نادي الكويت للسينما
KUWAIT CINE CLUB
سينما اليوم
العدد 13 مارس 2026
CINEMA TODAY

غير مخصصة للبيع
سينما اليوم
توزع مجانا

في هذا العدد

8 الفاروق عبدالعزيز
موضوعٌ غير مرغوبٍ فيه! - ج3

10 طارق الشناوي
من فاتن حمامة إلى نيللي كريم

12 بوشعيب المسعودي
الدور الدبلوماسي للمهرجانات السينمائية - ج2

14 عبدالرحمن العجمي
الذكاء الاصطناعي والسينما - ج1

16 سعود مهنا
سينما الارض المحتلة

18 أمين صالح
وحوش البرية الجنوبية - ج1

22 مصطفى فاروق
فيلم الشموع السوداء

60 للإعلان في مجلة سينما اليوم CINEMA TODAY
أنظر في صفحة

الفنان / عبدالرحمن العقل
السينما تحتاج لممارسة والتعلم للوصول لمستوى الدول الأخرى

النسخة الإلكترونية

أسرة التحرير

رئيس التحرير: حسين علي الخوالد

نائب رئيس التحرير: بدر حابس المطيري

الإدارة المالية: إسماعيل فيروز مال الله

الممثل القانوني: أ.عبدالرحمن العجمي

تصميم وإخراج وإشراف فني: عبدالعزيز سعيد البلوشي

للتواصل على

+965 50739941

kuwaitcineclub@gmail.com

العنوان

الكويت - محافظة العاصمة

منطقة القبلة - شارع علي السالم

مركز المدرسة القبلية للبنات

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلة سينما اليوم

أول مجلة سينمائية متخصصة في الخليج

إن جميع المعلومات الواردة في هذه المجلة هي محمية بحقوق الطبع والنشر © الخاصة بنادي الكويت للسينما، كما تخلي مجلة سينما اليوم مسؤوليتها القانونية والأدبية عن المعلومات أو المحتوى الخاص بالكاتب.

حساباتنا الرسمية

kuwaitcineclub | kuwaitcineclub

kuwaitcineclub | kuwaitcineclub

kuwaitcineclub | kuwaitcinemaclub

موقعنا الإلكتروني

www.kuwaitcineclub.org

تمت الطباعة بواسطة

KUWAIT cineclub نادي الكويت للسينما

مؤسسين نادي الكويت للسينما

- أ. محمد ناصر السنعوسي
- د.محمد غانم الرميحي
- أ. عامر ذياب التميمي
- أ. عيسى سابح العصفور
- أ. محمد خالد الرومي
- أ. سليمان صالح الفهد
- أ. سامي أحمد البدر
- د. حسن علي الإبراهيم
- أ. غازي السلطان
- الشيخ . حمد صباح الصباح
- أ. خالد محمد الصديق
- أ. محمد شملان الحساوي
- أ. بدر محمد المضف
- أ. رضا عبدالله الفيلي
- د. نجم عبدالكريم حمزة

KUWAIT cineclub نادي الكويت للسينما

رؤساء مجالس الإدارات السابقين

- محمد السنعوسي
- عادل السعدون
- عامر التميمي
- منيف الحربي

أعضاء مجلس الإدارة 2025:

حسين علي الخوالد	رئيس مجلس الإدارة
بدر حابس المطيري	نائب رئيس مجلس الإدارة
د. عادل فهد المشعل	أمين السر
إسماعيل فيروز مال الله	أمين الصندوق
صالح عبدالرحمن الدعيج	عضو مجلس إدارة
موسى عبدالله البلوشي	عضو مجلس إدارة
لطيفه إسماعيل مال الله	عضو مجلس إدارة

بقلم رئيس التحرير

كما اسلفنا في العدد السابق ... وبعد العروض التي كانت إنطلاقة نادي الكويت للسينما ، تم عقد الإجتماع الأول لمجلس الإدارة في يوم 1 أكتوبر 1976 ثم تم توزيع المناصب الإدارية ، وقد اختير الاعلامي الراحل (محمد السنعوسي) كأول رئيس لمجلس الإدارة والسيد (محمد الرميحي) كنائب للرئيس ، والمخرج الراحل (بدر المضف) كأمين للصندوق ، والسيد (عامر التميمي) كأمين للسر ، وعضوية كل من الراحل (عيسى العصفور) والراحل (محمد شملان الحساوي) والراحل (غازي السلطان) والراحل (يحيى الربيعان) والسيدة (هيا الدوسري) والسيدة (نوال التويجري).

كان من أهداف نادي الكويت للسينما عرض الأفلام الممتازة الرفيعة المستوى ، عرض الأفلام التي تعالج موضوعات قصصية أو فنية لا تصلح للعرض العام ولكنها تنطوي على معالجة جوانب فنية تفيد المهتمين بفنون السينما ، عقد الندوات حول الأفلام التي تعرض ومناقشة الجوانب الفنية ، تبادل الأفلام والخبرة والآراء بين النادي ومثيله من الأندية في البلاد العربية والأجنبية ، تنمية التذوق الفني لمختلف الاتجاهات السينمائية ، تشجيع ورعاية المواهب السينمائية المحلية.

رئيس وأعضاء الشرف لنادي الكويت للسينما

الرئيس الفخري

الشيخ / خالد العبدالله الصباح الناصر المبارك الصباح

رئيس المراسم والتشريفات في الديوان الأميري الكويتي السابق

العضو الشرفي

الشيخ / سلمان الصباح السالم الحمود الصباح

رئيس الإتحاد الأسيوي للرماية

وزير الإعلام السابق

رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي السابق

العضو الشرفي

فريق أول متقاعد / محمود محمد الدوسري

وكيل وزارة الداخلية السابق

نائب المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية

العضو الشرفي

الشيخ الراحل / نايف جابر الأحمد الصباح

طيار متقاعد بالسلاح الجوي الكويتي

العضو الشرفي

السيد / بدر سيد الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السابق

موسى أبوعبدالله

رصيف سينما - معهد سين

26

حاتم العلاقي

تحدٍ آخر للمخرج حاتم العلاقي

28

تميم النويري

على الضفاف قضايا ساخنة

30

رأفت كامل

جيل جديد من المخرجين العراقيين

32

محمد عمر زواوي

السينما السودانية - مشهد 30 - ملكة القطن

36

وليد الدرويش

السينما السورية قصيدة الضوء والرماد

38

سعد أحمد ضيف الله

قراءة في فيلم سلمى وقمر

40

أماني مأمون

حب ده ولا شغل سيما ؟

42

جمال هاشم

صوت هند رجب

44

محمد شيخن

السينما العربية ومستقبلها - ج2

46

عبدالواحد محمد

رواية وطن الرومانسية والسينما

48

أحمد بلحنش

مشهد استدعاء جيش التحرير الوطني

50

نورة البدوي

المخرج التونسي سمير الحرباوي

52

هبه مرعي

فيلم فلسطين 36

58

مايا إبراهيم

هدى السلطان - عبق الإبداع وصوت لا ينسى

62

هاجر السليم

عبدالمحسن النمر استحقاق لا مجاملة

64

وفي هـذا العدد نخبة لامعة من كتاب دولة الكويت

سينماتيوم

سندباد الدراما
عبدالرحمن العقل

بقلم الإعلامي : حسين الخوالد

لاشك لكل حقبة من الزمن لها مبدعيها ، فالتاريخ العريق لهؤلاء المبدعين يظل راسخاً كمبنى أو عملة أو إنجاز تزيد قيمته مع مرور الزمن عليه ، كذلك هو الفنان، الفنان الذي بدأ في زمن وإستمر في زمن وأبدع في زمن ، فلقب المؤدي ثم ممثل ثم فنان ثم نجم ليس بالسهل ، فمن الطبيعي حصول هذا الفنان على لقب تفرد فيه كالفنان القدير أو الفنان الكبير أو الفنان المخضرم أتى بعد جهد وعناء وتفاني في فنه ، هذا هو الحال لنجمنا المخضرم سندباد الفن ، الفنان / عبدالرحمن العقل.

حياته ...

هو عبد الرحمن صالح عبد الرحمن العقل ، ممثل ومخرج ومؤلف كويتي ، من مواليد 18 ديسمبر 1953 ، تزوج للمرة الأولى في عام 1974 من الممثلة (أحلام محمد) ورزق منها بإبنه البكر (جاسم) ثم إنفصلا ، ثم تزوج من سيدة كويتية ، رزق منها بخمسة أبناء(خالد) ، (سالم) ، (عبدالله) ، (فيصل) ، (غالية).

مسيرته ...

كانت بدايته مع فرقة مسرح الخليج العربي في نهاية الستينات، حيث قام حينها بأدوار صغيرة في بعض المسرحيات مثل : (الإحتراف) ، (نعجة في المحكمة) ، فقد كانت له العديد من الأعمال في السبيعينات ، وفي فترة الثمانينات والتسعينات تنوعت أدواره ما بين تلفزيونية مسرحية وما بين كوميدية وتراجيدية ، كما يعتبر (العقل) من رواد مسرح الطفل في الكويت ، إذ شارك بالتمثيل في أول مسرحية طفل في الكويت وهي مسرحية (السندباد البحري)، كما قدم بعدها العديد من الأعمال المسرحية للأطفال ، حائز على جائزة أفضل ممثل من مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون في دورته الأولى ، ومن أعمال الدرامية مسلسل (إلى أبي وأمي مع التحية) ، ومسلسل (بسمة أمل).

الدبلجه ...

كانت له مشاركات في دبلجة الأعمال الكرتونية لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك ، أشهرها شخصية (عبسي) التي ظهرت في مسلسل (مغامرات عدنان) ، وأيضاً شارك كضيف شرف في المسلسل الكرتوني (الرجل الحديدي) ومسلسل (صفر صفر واحد) ، كما شارك كضيف شرف مع مركز الزهرة في المسلسل الكرتوني (أساطير في قادم الزمان).

البرامج التلفزيونية ...

• مشاركة صوتية لإحدى الدمى في برنامج (إفتح يا وطني أبوابك) عام 1995.

• مشاركة تمثيلية في برنامج (سلامتك) - الجزء الثالث عام 2000.

• مشاركة تمثيلية في فقرة (شخصيات من التاريخ) ضمن برنامج (أسماء ومعاني) - لتلفزيون الكويت عام 2004.

• مشاركة في برنامج (الكاميرا الخفية) - أكاديمية المواهب - مع (أحمد السلمان) و(منيرة عاشور) على تلفزيون الكويت عام 2005.

المسرحيات ...

له رصيد زاخر من المسرحيات ، فقد بلغ عدد مسرحياته مايفوق 74 مسرحية ، بدءً من سنة 1969 حتى 2019 .

المسلسلات ...

شارك في العديد من المسلسلات التي قاربت 115 مسلسل ، بدءً من سنة 1968 حتى 2022.

السينما ...

فالسينما كان لها نصيب من عطاء فنان الكبير ، فقد شارك في فيلم (منتصف الليل) من تأليف وإخراج (عبدالله السلمان) - 2004 ، وفيلم (المخيم) من تأليف وإخراج (نواف العازمي) - 2017 ، وفيلم (خميس وجمعة) إخراج (علي رجب) تأليف (عيسى العلوي) - 2017 ، فيلم (عودة من 2038) من إخراج (دخيل النبهان) تأليف (مزيد المعوشرجي) – 2019 ، وفيلم (أوسكار) من إخراج (محمد الحملي) تأليف (هيا أحمد) – 2021 ، فيلم – (72 ساعة) من اخراج (ناصر الجزاف) وتأليف (عبدالله أحمد) – 2022.

التكريم والجوائز ...

- جائزة أفضل ممثل من مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون - الدورة الأولى ، عن دوره في مسلسل (زارع الشر) -1995 مصر.
- جائزة أفضل ممثل دور أول من مهرجان الكويت المسرحي السادس - عن دوره في مسرحية (حبة رمل) 2002- الكويت.
- تكريم من مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون - الدورة العاشرة - 2008 مجلس التعاون الخليجي .
- تكريم من مهرجان أيام المسرح للشباب - الدورة الخامسة 2008- الكويت .
- تكريم من مهرجان الشارقة للمسرح الطفل 2009- الإمارات العربية المتحدة.
- تكريم من مهرجان القرين الثقافي الدورة السابعة عشر 2011- الكويت .
- درع تقدير من حفل تكريم رواد الفن الكويتي 2013- الكويت .
- جائزة التميز الرمضاني من مهرجان المميزون أفضل مسلسل متكامل مسلسل (الديرفة) - 2019 الكويت.

موضوعٌ غيرُ مرغوبٍ فيه!

جافراس مخرج السينما السياسية الفائز، يخسر أمام هذا الموضوع غير المرغوب فيه!

الجزء الثالث

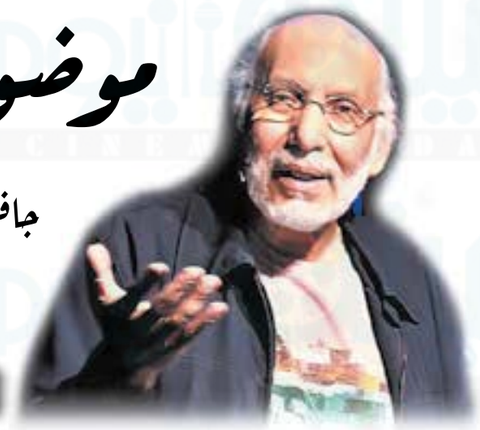

بقلم الناقد : الفاروق عبدالعزيز

في عام 1982 كان ابرز مخرجي السينما السياسية الغربيين الفرنسي - اليوناني الأصل (كوستا جافراس) يستمتع بالنجاح التجاري والنقدي لفيلمه الأميركي الأول (مفقود Missing) ، عن رواية تسجيلية لـ(توماس هاوزر) تؤرخ لحياة ومصرع (تشارلز هورمان) الصحفي الأميركي في تشيلي ؛ في أعقاب انقلاب عسكري ضد حكومة أيبندي الاشتراكية المنتخبة قاده الجنرال (بينوشيه) في عام 1973 بدعم مباشر من المخابرات المركزية الأميركية ، لقد ردد هذا النجاح أصداء فوزه بجائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي عام 1969 عن أشهر الأفلام السياسية وأكثرها إثارة في تاريخ السينما (زد Z) عن اغتيال النائب التقدمي اليوناني (لامبراكيس) وتغطية حكومة العسكر على قيامها بالعملية القذرة ، وفي عام 1983 كان (كوستا جافراس) قد جرب الاقتراب من ذلك الموضوع غير المرغوب فيه، كان متأخراً بأكثر من عشرة أعوام عن فتح الملف الفلسطيني ، وهو المخرج اليساري الملتزم والذي غاص في الملف الأميركي اللاتيني واليوناني من بين ملفات أخرى، سأل الناقد الفرنسي (باتريس بارات) - ممثلًا لمجلة (الكرمل) في عام 1983 في حوار ترجمه (نبيل درويش)- سأل (جافراس) عن سبب تأخره في هذا الاقتراب ، قال (بارات) : [أنت المطلع على الأحداث ، كيف تفسر أنك لم تكن تعرف ، عملياً ، أي شيء عن القضية الفلسطينية؟ أكان من الواجب أن يجيء الناس إليك، بصفتك تمثل فناً ما ، كي تهتم بهذه القضية ؟]،

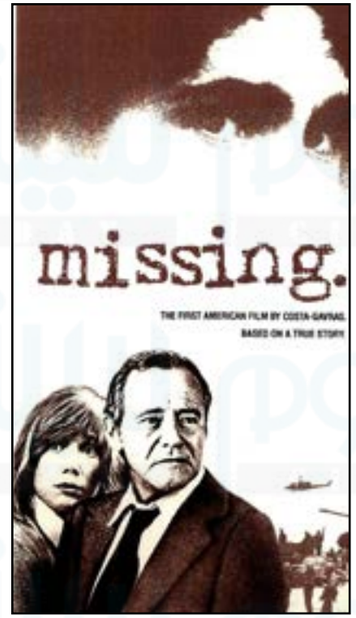

ملصق فيلم (مفقود) للمخرج (كوستا جافراس).

المخرج (كوستا جافراس) 2019.

أجاب (جافراس) : [كنت أعرف ، ولكنني أرفض أن أعرف ، أو أن أبحث هذه القضية بشكل جاد ، وذلك لسبب رئيسي لدينا نحن الأوروبيين، وهو فكرة أن شعبا تعرض للذبح طوال تاريخه ، وبخاصة خلال هذا القرن ، وجد بلداً ، على حين فجأة، وجد مكاناً للإقامة دون مشكلات ، ودون تهديد بالغرق مجدداً ، وقد استخدمت إسرائيل تصريحات تعود لزمن طويل حول قومية إسرائيل بشكل جيد ، وهذه المعطيات جعلتني أقول لنفسي: بيدهم حق، يجب مساعدتهم مهما فعلوا ، حتى ولو بالغوا وتجاوزوا، يجب أن نغمض أعيننا في وقت يواجهون فيه تهديد الإبادة مجدداً ، إنه باعتقادي

رد فعل مشروع ، ولكن بالنسبة لأناس يحاكمون الوضع انطلاقاً من عقدتهم الأوروبية ، وفي موازاة ذلك كانت هناك ظاهرة أخرى : تحريف اللغة ، فبسرعة شديدة أصبح الفلسطيني رديفاً للإرهابي ، وبسرعة جنونية أصبحت كلمة الإرهابي مرادفة للفلسطيني ، هكذا أبعد الفلسطيني إبعاداً أخلاقياً كاملاً ، وفي أعماقنا كان هناك تفسير نفسي ، وتبرير ميكانيكي ويومي يحط من قدر الفلسطيني إلى درجة وصفه بالشرير] ، كانت ثمرة الاقتراب ميلاد أول فيلم روائي طويل "تموله شركة فرنسية رئيسه هي جومون وتوزعه شركة أميركية رئيسة أيضاً هي يونيفرسال" عن ذلك الموضوع غير المرغوب فيه : فيلم (هانا ك. Hannah K) ، (هانا كاوفمان) المحامية اليهودية الأميركية الإسرائيلية (الفرنسية الزوج) والتي تتولى الدفاع عن (سليم بكري) ، الفلسطيني التائه الذي تطرده إسرائيل فيعود متسللاً في كل مرة ليطالب ببيته

ملصق فيلم (زد).

القديم الذي حولوه إلى متحف ، وما زال يحمل صوره مع أهله وأجداده على جدرانه!، في قريته التي غيروا اسمها من كفر رمانه إلى كفار ريمون، الحق القانوني واضح وجلي ! ، ولكن أستاذ (هانا) في القانون ، والقاضي في المحكمة يعرف أين تقع العدالة ولكنه يرفض الاعتراف بذلك علناً ، ها هو يصرح فيها في بيته ملخصاً كل دعاوى الصهيونية منذ (هرتزل) وحتى (شارون) : [ماذا تريدين ؟! ما هو الحل البديل لديك ؟ هل ترغبين في منح الجنسية لكل من يطالب بها ؟ هل تريدين لنا أن نعيش من جديد كأقلية وسط محيط هادر من العرب؟ أتريدين العودة بنا إلى جيتو آخر !!]، وردت (هانا) : [لا! أنا لم أقل هذا أبدا] ، ولكن الأستاذ لم يتوقف ولم يرغب في الاستماع : [اسمعي يا (هانا)، لقد تعرضنا للتشتيت والترحيل والذبح لمدة ألفي عامٍ تقريباً ، تعرفين كل هذا ، ولكن لا ضير من تذكيرك به، لقد أخذت أسرتك نصيبها من المحرقة ، والآن بعد أن أصبح لنا وطن وهوية علينا أن ندافع عنهما بكل قوة!] ، كان فيلم (هانا ك.) هو أول الأفلام الروائية الغربية الرئيسة التي خاطرت حتى بتحقيق توازن في العرض بين منطلقين للصراع، مخاطرة بالتأكيد في الاقتراب من موضوع غير مرغوب فيه علق عليها الكاتب الفلسطيني الأميركي الراحل (إدوارد سعيد) في أسلوب جذاب ، وقد حصلت على النص الكامل للمقال بالإنجليزية من السيدة (ميشيل راي جافراس) ، المنتجة المشاركة للفيلم ، مصدراً بإهداء : [مع تحياتي] بالفرنسية بخط (إدوارد سعيد) ولكن دون إشارة إلى تاريخ أو مكان النشر ، فيما يلي مقتطف من مقال الدكتور (سعيد) : [كصانع أفلام قوية متقنة عن قضايا ومواضيع سياسية ، فإن (كوستا جافراس) يعتبر فريداً في بابه، فقد استطاع أن يحقق نجاحاً تجارياً ملحوظاً ، وإن لم يضع أحدهم في اعتباره تلك الصعوبات المرتبطة بعمل كهذا ؛ تعرض فيه كل أشكال الطغيان في أرجاء الكرة الأرضية، بأسلوب تنفيذي شامل وعبر سلسلة متتابعة من الأفلام فقد كانت أفلامه تتحدث إلى أعداد كبيرة من الأميركيين، تحاكي مشاعرهم ليكتشفوا فيما بعد أنهم لا يؤيدون كولونيلات اليونان، ولا ديكتاتورية أمريكا اللاتينية ولا الألوية الحمراء ، لقد تجلت موهبته في إثارة إحساس وإدراك المشاهدين بأحقية الغضب وفي مهارته التقنية التي تدفع بالفيلم قدماً إلى الأمام ، بالإضافة إلى موهبته الفذة في إضفاء اللمسة الإنسانية التي تبعث الحياة في المسألة السياسية حتى تصبح قضية غير جدلية، تلك هي بصمات أسلوب أجاده وأتقن فنونه طوال خمسة عشرة عاماً.

يتبع في العدد القادم...

من فاتن حمامة إلى نيللي كريم

بقلم الناقد : طارق الشناوي

كل من يشاهد مسلسل (فاتن أمل حربي) بطولة (نيللي كريم) يستدعي إلى ذهنه فوراً فيلم (أريد حلاً) بطولة (فاتن حمامة) في دور (درية) ، المرأة التي تطالب بالطلاق وتظل في المحاكم عدة سنوات وينتهي الأمر برفض الدعوى.

لم تلتقِ (فاتن حمامة) و (نيللي كريم) فنياً إلا مرة واحدة ، والغريب أنها جاءت في أول إطلالة درامية لـ (نيللي) ، وآخر إطلالة لـ (فاتن) في مسلسل (وجه القمر).

القضية في كل المجتمعات العربية شائكة جداً ، والاقتراب أيضاً منها درامياً محفوف بالمخاطر مع اختلاف الدرجة.

إحدى الهيئات التابعة للأزهر الشريف تحركت ضد المسلسل ، والغريب أن عدداً من الغاضبين تحدثوا للإعلام ، وأكدوا أنهم لم يشاهدوا المسلسل ، ولكنهم تابعوا ردود الفعل من (السوشيال ميديا)، أي أنهم حددوا موقفهم بناء على فكر وعيون الآخرين.

داخل الأزهر الشريف هناك من يسأل : [لماذا لم يعرض المسلسل على اللجان المتخصصة التابعة لهم ؟ ، وفيها قطعاً علماء أفاضل منوط بهم الموافقة أو الرفض ، بناء على قواعد فقهية مستقرة؟ الرقابة على المصنفات الفنية في مصر هي الجهة التي تراجع النصوص الدرامية ، والمسلسل عمل فني اجتماعي لا يقع في إطار الدراما الدينية ، حتى لو كان يتناول أموراً فقهية] ، ولهذا لم يتقدموا بالسيناريو للأزهر الشريف ، ستكتشف أن هناك إشارة في (التترات) إلى عالِم أزهري جليل (د. سعد

النجمة الراحلة (فاتن حمامة).

الدين الهلالي) ، وهو أحد الأصوات التي تملك رحابة فكرية، ولهذا لجأ إليه صُناع المسلسل للمراجعة الدينية ، ليتواءم مع التوجه الذي يعبر عنه صُناع المسلسل في تعاطفهم مع المرأة ، التي تلقى معاملة سيئة من زوجها وتطلب الطلاق.

في مصر وقبل بضع سنوات يطبق قانون (الخُلع) ، إلا أنه يجرد المرأة من حقوقها المادية ، فهي تحصل على الطلاق في فترة زمنية وجيزة ، وعليها قطعاً أن تتحمل أعباء اقتصادية ، وهو ما يدفعها لمعركة أخرى من أجل الحصول على حقوقها هي وابنتيها ، المسلسل لا يكتفي بهذا القدر، ولكنه يقدم رجل دين (محمد الشرنوبي) يرتدي (كاجوال) ويذهب للكازينو ، ويلتقي (نيللي كريم) ، وهو ما اعتبره قطاع من الشيوخ خروجاً عن الوقار المطلوب.

لا يوجد ما يحول دون ذلك فقهياً ، ولكنهم يريدون صورة نمطية (ستيريوتايب) للشيخ حتى لو كانت تخاصم المنطق.

هل نملك مقياساً زئبقياً نحدد من خلاله أين يقف الشارع؟ رأينا على السطح غضباً عالي الصوت يحتل (السوشيال ميديا) ، وهو متوقع ، كما أن الأصوات المحافظة في كل المجتمعات تميل أكثر لبقاء الحال على ما هو عليه ، ولهذا قد نقرأ بتعجل أن تلك هي إرادة الأغلبية ، والحقيقة أنها تعبر عن القطاع الأعلى صوتاً في (الميديا).

أضف إلى ذلك أن شخصية كاتب المسلسل (إبراهيم عيسى) بطبعها مثيرة للجدل ، ومجرد وجوده في أي عمل فني يفتح الباب أمام كثير من التساؤلات؛ هناك من يتحفز ضده شخصياً، ويتحفظ على آرائه سياسياً واجتماعياً ، وعلى مدى تجاوز 30 عاماً نراه دائماً في بؤرة المعركة ، وكثيراً ما وقف أمام المحاكم ، وله قضية شهيرة مع الرئيس الأسبق (حسني مبارك) بتهمة التشهير كادت تزج به في السجن.

(فاتن أمل حربي) كيف تنتهي واقعياً ودرامياً؟ المسلسل سوف يستمر عرضه في كل القنوات ، ولن يصادره أحد ، أما على المستوى الدرامي فإن النهاية، التي ربما يلجأ إليها (عيسي) مع المخرج (محمد العدل) تقديم نهايتين ؛ واحدة سعيدة باستقلال (فاتن أمل حربي) نهائياً عن طليقها ومعها ابنتاها ويغلق تماماً القوس ، والأخرى تعود إليه مقهورة ويظل القوس مفتوحاً، ومن المحتمل أيضاً ألا يقدم لا هذه ولا تلك؟!

الفنانة (نيللي كريم)

الدور الدبلوماسي

للمهرجانات السينمائية

في التعريف بالهوية والتراث الثقافي للشعوب

الجزء الثاني والأخير

بقلم المخرج : د. بوشعيب المسعودي

الفصل الثالث ... التعريف بالذاكرة.

"الذاكرة" هي إحدى قدرات الدماغ البشري التي تمكنه من الترميز والتخزين والإحتفاظ ، ومن ثم إسترداد المعلومات والخبرات السابقة.

الفصل الرابع ... الدور الدبلوماسي للمهرجانات السنيمائية في التعريف بالهوية الثقافية.

لم يكن العرب القدامى يتحدثون عن الشعر «العربي» أو النثر «العربي» كما صار ذلك جارياً ، كانوا يتحدثون عن الشاعر والكاتب ، وينسبونه إلى القبيلة التي ينتمي إليها ، لكن إتساع رقعة البلاد وتطور النشاط الإبداعي والفكري في مناطق شتى ، أدى إلى ضرورة الإهتمام بما تزخر به الأقاليم ، وإلى التعريف برجالاتها ومنجزاتهم في مختلف المجالات ، فبدأت تظهر مصنفات مونوغرافية تعنى بعطاءات ، تهم الأقاليم التي كانت بعيدة عن الإهتمام من لدن الحواضر الكبرى ، كما أن الدراسات التاريخية صارت بدورها تركز على المدن والقرى ، ولذلك نجد أنفسنا أمام تراث هائل تركه لنا القدامى متصلاً بمختلف جهات الإمبراطورية العربية الإسلامية ، سواءً في فترات إزدهارها أو إنحدارها.

وأكد الدكتور (سعيد يقطين) بأن الإلتفات إلى تلك الخصوصيات ضرورة ثقافية وإجتماعية وتاريخية وليس فقط حقوقية ، وأن الثقافة العالمية هي نتاج صيرورة من التحولات الثقافية والجهوية المتعددة.

ولقد لعبت السينما منذ القدم دوراً خطيراً في توجيه سلوك الناس وتغيير قيمهم الأخلاقية والإجتماعية، وتقنين أسلوب معيشتهم ، وإعتبرها البعض أبعد الفنون أثراً وفاعليةً على العقل البشري وعلى الثقافة الإنسانية ، إذ إن السينما أداة من أدوات الثقافة والمعرفة، ووسيلة من وسائل التعليم الفعالة ، ووسيلة من البحث العلمي ، وهي كذلك وسيلة أساسية في الإعلام ، ولتوجيه الإعلانات والدعاية ، ولها دورها الخاص في الترفيه وبث البهجة والسرور على الكبار والصغار.

إن السينما وسيلة من وسائل الإتصال الحضاري والثقافي، وعبر المهرجانات السينمائية يكون جسر للقاء بين الشعوب وبين الثقافات ، فالأفلام السينمائية بحكم إنتشارها وتوزيعها عبر دول العالم ، وتجاوزها عقبة اللغة ، وإعتمادها على الصورة كوسيلة للتعبير ، وتطرقها لمجموعة من القضايا المختلفة ، تشكل أجمل وأحلى وسيلة للإتصال الثقافي والحضاري ، بغض النظر عن المستوى الحضاري والثقافي بين المتصل والمتصل به.

إن للمهرجانات السينمائية دورها الخاص في ترسيخ ثقافة الصورة أولاً ، والكل يعرف إن الصورة سلاح هذا العصر.

إن اليوم وفي عهد العولمة ، أصبحت الهوية الثقافية مهددة إن لم نتمكن من الحفاظ عليها بنشرها بيننا ونشرها أمام الأخر المتغير لغوياً ودينياً وتاريخياً ، وتقبل آراءه ونقده ، وهذا هو دور السينما التي تعتبر من الطرق المعبرة عن الهوية وناقلة لعدد كبير من الآراء والتعابير.

والمهرجانات السينمائية الدولية تساعد على التعريف بتاريخ الأمم وبذاكرتها ، وتساعد كذلك على تتويج الهويات الثقافية عبر أفلامها المشاهدة في المسابقات الرسمية أو في البانوراما في القاعات السينمائية ، أو المركبات الثقافية أو المؤسسات التعليمية أو الإصلاحيات السجنية أو في الهواء الطلق ، وتعطي هذه المهرجانات السينمائية صبغةً خاصةً للهويات الثقافية عبر الإنتاجات المختلفة والمكثفة للدول الأجنبية ، لأفلام ربما لا ترى النور في نفس البلدان ، لعدم التمكن من توزيعها ، وظهورها في المهرجانات السينمائية التي تعتبر قنطرة تواصل بين البلدان المختلفة ، يبرز معالمها ويظهرها إلى العالم عبر هذه المهرجانات ، ويجازيها بجوائز تهم جميع مراحل الصناعة الفيلمية : فكرة وسيناريو وتصوير وموسيقى ومونتاج وإخراج.

إن المهرجان السينمائي يعتبر رحلة ثقافية تمتزج فيها الهوية الفردية بالهوية الجماعية ، وتسيطر الهوية الجماعية على الهوية الفردية ، ويغدو الفرد مدافعاً ومتكلماً بإسم الجماعة ، معبراً عن ذاكرتها عبر فيلمه وعبر تحليلاته وعبر آراءه وعبر رده عن الإنتقادات وعن الملاحظات وعن التفسيرات.

ونحن نعيش تحت هيمنة حضارة الصورة ، لم يعد خفياً على أحد الدور الكبير الذي تلعبه الصورة السينماتوغرافية اليوم في التعريف بثقافات وهويات وذاكرة الدول و إبداعاتهم ، ومن هنا نبدأ بالكلام عن الدبلوماسية الثقافية والدبلوماسية السينمائية ودبلوماسية المهرجانات ، وهي دبلوماسية موازية للسياسة في أغلب الأوقات ، وقد تصلح ما أفسدته السياسة في مشاكل عديدة بين شعوب حكوماتها متناطحة.

لقد صرح المخرج العالمي (مارتان سكورسيز) : " أظن أننا في هذا العالم الذي نعيش فيه الآن ، نحن محتاجون لمساعدة بعضنا ومساندة بعضنا والتواصل مع الآخر وفهم الآخر ومحبة الآخر ، وأظن أن السينما هي أنجح وسيلة ثقافية وفنية لتسهيل هذه العقلية ، إن السينما اللغة العالمية الوحيدة التي يمكن للكل أن يفهمها.

والمهرجانات السينمائية في صراع دائم مع الدعم ومع الميزانيات المخصصة لها ، لتفعيل وجودها وتبليغ رسالتها وبسط صمودها للدفاع عن الثقافة السينمائية وعن الهويات المنتجة لهذه الثقافة وعن الذاكرة المؤسسة لهذه الثقافة.

الفصل الخامس ... أهمية الفيلم الوثائقي.

الفيلم الوثائقي هو فيلم المؤلف والمخرج وفيلم الإبداع وفيلم البحث ، فهو ليس مهيأ أو"فورماتي" كالروبورتاج ، وله مكوناته وخصائصه التي يجب إحترامها.

الخاتمة ...

إن المهرجانات السينمائية حلبة خصبة لتبادل الآراء والأفكار بين هويات ثقافية مختلفة ، قد تكون من نفس البلد أو من بلدان مختلفة ملتصقةً جغرافياً أو بعيدة كل البعد عن بعضها ، وتعرض أفلام مختلفة تمكن المشاهد والمتفرج بعرض جانب من ذاكرة الشعوب وتاريخها ، وجانب معروف أو مكتشف حديث.

لا شك أن كل من يحضر إلى مهرجان سينمائي كمؤطر أو كمتلقي سيفيد ويستفيد من كل الحضور ومن الآخر ، ومن تجربته ومن إنتماءه الثقافي ومن هويته الإنسانية الجامعة كـ" لآخر".

لا أحد يجادل اليوم ، وفي زمن كهذا الذي نعيشه زمن العولمة ، كيف أصبح الفعل الثقافي والفني والسينمائي بشكل خاص مدخلاً حقيقياً لتفعيل سؤال الحوار والتعايش بين الشعوب ؟.

الذكاء الاصطناعي والسينما

الجزء الأول

بقلم المحامي : عبدالرحمن العجمي

شهدت السينما خلال السنوات الأخيرة دخول الذكاء الاصطناعي بقوة في مختلف مراحل الإنتاج السينمائي، من كتابة السيناريو إلى المونتاج والمؤثرات البصرية وحتى اختيار الممثلين ، هذا التحول أحدث ثورة تقنية هائلة ، وقبل الدخول بموضوع تأثير هذا الانفجار الذكائي يجب ان نعرف نشأة هذا العمل الجبار ، بدأ مفهوم الذكاء الاصطناعي بالظهور في الخمسينيات ، عندما طرح عالم الرياضيات (آلان تورينغ) سؤالًا شهيراً : [هل تستطيع الآلة التفكير؟] ، وقدم اختبار العالم (تورينغ) كمعيار لقياس قدرة الحواسب على محاكاة الذكاء البشري وتلاها تطور بالستينات تحت مفهوم (الانفجار الذكي) وتحديداً في عام 1965 ؛ حين نشر عالم الرياضيات البريطاني

عالم الرياضيات البريطاني البروفيسر (إيرفينغ جون غود) في عام 1966.

(آي. جي. جود I. J. Good) مقالاً شهيراً بعنوان : (تخمينات حول أول آلة فائقة الذكاء Speculations Concerning the First Ultra intelligent Machine)، تنبأ فيه بأن أول آلة فائقة الذكاء ستتمكن من تحسين تصميمها الذاتي باستمرار ، لتنتج نسخة أكثر ذكاءً ، والتي بدورها ستنتج نسخة أخرى أكثر تقدماً، في سلسلة متسارعة يصعب على البشر اللحاق بها ، كان العالم (آي. جي. جود) يرى أن هذه اللحظة ستكون آخر اختراع يحتاج إليه الإنسان ؛ إذ إن الذكاء الفائق سيتكفل بابتكار كل شيء آخر ، هذه الرؤية التي بدت حينها أقرب إلى الخيال العلمي أو التأمل الفلسفي ، تحولت لاحقاً إلى فرضية مركزية في أدبيات الذكاء الاصطناعي والفلسفة العقلية ، وعلى الرغم من تلك الفرضيات والمخاوف الفنية والأخلاقية التي تهدد جوهر السينما كفن إنساني تعبيري ، إلا انه اصبح الاعتماد على هذا العمل الجبار ضرورة لكل عمل سينمائي ومساعد يعتمد عليه ؛ خصوصاً مع تطور دور الذكاء الاصطناعي في صناعة الأفلام من مهام الأتمتة البسيطة ، مثل كتابة النصوص وتصحيح الألوان ، إلى تطبيقات أكثر تطوراً ، بما في ذلك المساعدة في كتابة السيناريو ، وإنشاء المؤثرات البصرية (VFX)، وحتى قرارات اختيار الممثلين ... وعلى سبيل المثال يتم استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل البرامج النصية والتنبؤ بنجاح مبيعات الأفلام ، في حين تنتج نماذج التعلم الآلي المؤثرات البصرية المذهلة ، مما يجعل المشهد

الغير واقعي يبدو حقيقياً على الشاشة ، ويصعب التفريق بينهما ، ومع ذلك ... فإن التأثير الأكثر أهمية يكمن في عالم الصور المولدة بواسطة الحاسب الآلي والرسوم المتحركة ، حيث بدأ الذكاء الاصطناعي بالفعل في إحداث تطور باستخدام أدوات قادرة على توليد شخصيات وبقية التفاصيل ذات الصلة ، مما يقلل بشكل كبير من الوقت والتكلفة المرتبطة بهذه العمليات ، تعتبر الواقعية التي تحققت في أفلام مثل (The Lion King) بدائية مقارنة بالرسوم المتحركة التي أصبحت ممكنة بفضل تقدم الذكاء الاصطناعي ، واختلفت الآراء عليه بعد التجارب الفعليه ما بين مخاوف فنية وتقنيه ، فعند قيام الذكاء الاصطناعي بتحليل السيناريوهات وتوقع نجاحها التجاري واقتراح حبكات درامية بناءً على ذوق الجمهور وتحسين جودة الصورة والصوت وإنتاج مؤثرات بصرية وبذلك اصبح بديلاً ناجح لكثير من المهام كالاخراج والتأليف ، وفي عالم يتسارع فيه التطور التكنولوجي ويسيطر على كل شيء ، ظهرت فكرة السينما الغامرة ، كتحول جذري في طريقة عرض ومشاهدة الأفلام ، من مجرد شاشة تعرض أمام الجمهور إلى تجربة متكاملة ، يعيشها المتفرج بكامل حواسه ، لا تكتفي فقط بالصوت والصورة ، لكنها تجربة تغمر الجمهور بالرؤية المحيطية ، والصوت المجسم ، وكل أشكال التفاعل مع الحواس مثل الاهتزازات والرياح والروائح ، ليصبح الجمهور جزءاً من التجربة بعد أن كان مجرد متلق لما يعرض أمامه وبالنظر إلى المستقبل، فإن الاتجاهات المستقبلية في الذكاء الاصطناعي في صناعة السينما أكثر إثارة ، ومن المتوقع أن يعزز الذكاء الاصطناعي العملية الإبداعية بشكل أكبر من خلال تقديم أدوات جديدة للمخرجين والكتاب لسرد القصص من خلال كتابة روايات معقدة تعتمد على السرد التاريخي وتفضيلات الجمهور والاتجاهات الحديثة ، كل ذلك مع الحفاظ على جودة النص بحسب تفضيلات المشاهدين ، علاوة على ذلك ...

تتيح بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعل مع الجمهور ، حيث يمكن أن يكون للأفلام نهايات متعددة ، تحددها خوارزميات الذكاء الاصطناعي الاستنتاج الأكثر إرضاءً لكل مشاهد بناءً على تاريخ المشاهدة وتفضيلاته ويمكن أن يمتد هذا النهج الشخصي إلى ما هو أبعد من الاختيارات السردية، مما يؤثر على كل شيء ، بدءًا من تطوير الشخصية وحتى الجماليات البصرية ، وقد شاهدنا كثيراً من المسلسلات تغيرت نهاياتها بسبب قراءة الذكاء الاصطناعي لميول الجمهور الى نهايه معينه او استياءه من نهايه اخرى ، وذلك واضح من بعض مشاهد أعمال كثيرة وبعض تصريحات ممثلين انهم تفاجئو بتغيرات بعض المشاهد او الغائها ... وبذلك اصبح الذكاء الاصطناعي بديلاً ناجحاً للإخراج الحسي في رأي الكثير من النقاد ، مما اثار الجدل عند كبار معظم الخبراء والمخرجين الذين تباينت آراؤهم بين مؤيد ومعارض حول التجربة التفاعلية.

يتبع في العدد القادم ...

سينما
الارض المحتلة

بقلم المخرج : سعود مهنا

أود التركيز في هذا المقال حول سينما تطورت تحت ظلم الاحتلال ؛ وقاومت من خلالها بأفلام سجلت معاناه وكفاح الفلسطيني الذي بقى متمسكاً بالأرض.

من الافلام المهمة التي تعتبر وثيقة هامة في تاريخ السينما الفلسطينية الفيلم الوثائقي (مفاتيح) ، للفنان والمخرج الفلسطيني (سليم ضو) ، لقد أبدع المخرج (سليم ضو) في تصوير ذاكرة القرى المدمرة والمهجرة من خلال تصوير لقاءات مهمه مع أهالي تلك القرى وسردهم للذاكرة ، ذاكرة الأرض والمنازل التي مازالوا يحتفظون بمفاتيحها ، الفيلم من انتاج جمعية مفاتيح ، لقد قدم المخرج (سليم ضو) في بانوراما صادقة ورمزية ربط ذاكرة الإنسان بالشجر والحجر ، ولقد أخذنا في رحله شيقة الى

المخرج الفلسطيني (سليم ضو).

بعد أن قام الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جرائم في معظم القرى والمدن الفلسطينية عام 1948 وتم طرد وتهجير الفلسطينيين من قراهم بقوه السلاح ، لم يستسلم من تجذروا بالأرض ورفضوا الرحيل ؛ وقاوموا بالثقافة والسينما فابدعوا وهم كثر ، نذكر منهم الشاعر (محمود درويش) والشاعر (سميح القاسم) والكاتب (اميل حبيبي) ، وفي السينما الفنان (محمد بكري) والفنان (سليم ضو).

القرى المدمرة التي مازالت عصافيرها تتغنى بألحان فلسطينية ، وأزهارها تفوح بعطر فلسطيني ، وهذا يحسب للمخرج المبدع الذي التقط بفيلمه صور جمالية الورود التي مازالت موجودة رغم الدمار ، وسلط الضوء على ذاكرة الشيوخ والعجائز المرتبطين بالأرض ، ومازالوا يذهبون إلى قراهم المدمرة يحاكون ذاكرة الأهل والجيران ، رغم اصوات المستوطنين اللذين احتلوا أراضيهم بالقوة.

يعتبر فيلم (مفاتيح) مخزن للذاكرة من خلال ابداع المخرج في تصوير مشاهد رائعة للجبال والزهور وبقايا أشجار الزيتون ، والصبر وبقايا البيوت التي تدل على تجذر الإنسان بالأرض ، لقد عبر المخرج من خلال زوايا التصوير واختيارها الابداعي في ربط الإنسان بالأرض من خلال تصوير الاعشاب البريه وشجر التوت وبقايا صخور البيوت ، وهذه المشاهد هي هوية بصرية مهمة للفلسطيني ، وهذا ما حرك شعور المشاهدين أثناء عرض الفيلم الجميل الذي يعبر عن صمود الإنسان الفلسطيني وتمسكه بالذاكرة، وهذا ما ظهر بعناية في العلاقة بين جيل النكبة والشباب اللذين ولدوا وترعرعوا تحت الاحتلال، ولكنهم متمسكين بالحلم في العودة لقراهم المدمرة.

عبر المخرج بإتقان عن اهمية المفتاح الذي يعبر عن الحقيقة المتمسك بها الأجداد ويورثونه لأولادهم

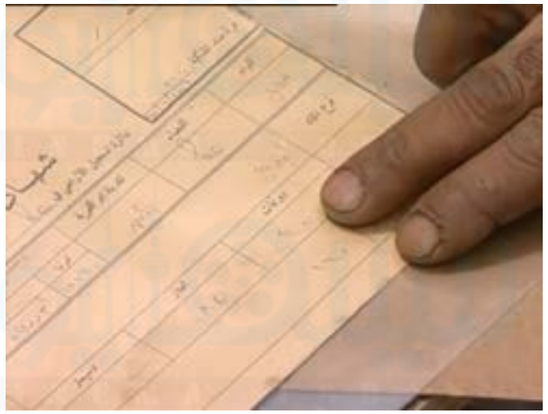

واحفادهم ؛ من خلال مشاهد بفيلم (مفاتيح) جسدها المخرج (سليم ضو) بكل تقنية وروعة ، حيث كان الصمت بطلها المؤثر بقوة على من تابع مجريات الفيلم ، فالصمت قد عبر عن ما بقلوب ابطال الفيلم اللذين عبروا عن حبهم للأرض من خلال دموعهم التي لم يستطيعوا حبسها أمام الكاميرا.

فيلم (مفاتيح) من أهم الأفلام التي تعتبر وثيقة فلسطينية ستبقى للباحثين والدارسين وللاجيال القادمة ، وهذا هو الابداع والتميز الذي قدمه المخرج المبدع الفنان (سليم ضو) الذي استخدم براعته كممثل وحسه الانساني في تجسيد مشاهده الصادقة في فيلم (مفاتيح).

انا اعتقد اننا بمثل هذه الأفلام نستطيع أن نحتفظ بإرث ثقافي وطني وذاكرة تدعم الرواية الفلسطينية.

وحوش البرية الجنوبية ...

أنشودة تحتفي بالإنسان والطبيعة

الجزء الأول

بقلم الكاتب : أمين صالح

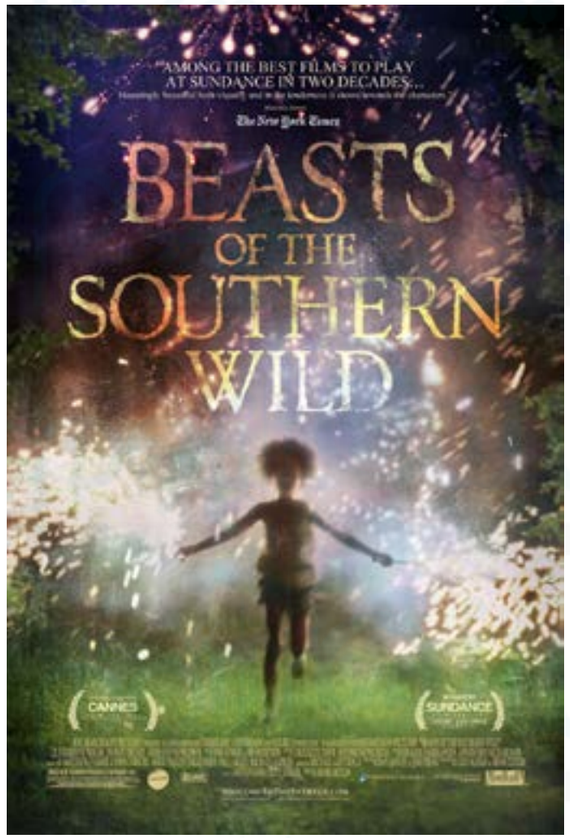

(وحوش البرية الجنوبية Beasts of the Southern Wild 2012) من أبرز نتاجات السينما الأميركية المستقلة ؛ وأكثرها جدة وأهمية ، حاز الفيلم على اعجاب النقاد والجمهور حيث حقق إيرادات جيدة قياساً إلى تكاليف إنتاجه الزهيدة ، ونال العديد من جوائز المهرجانات ، مثل: جائزة التحكيم الكبرى في مهرجان سندانس ، إضافة إلى جائزة أفضل تصوير، وفي مهرجان كان حصل على الكاميرا الذهبية كأفضل عمل أول ، إضافةً إلى جائزة النقاد العالميين.

هذا الفيلم المغاير تماماً لأعمال السينما السائدة؛ هو الفيلم الدرامي الطويل الأول لمخرجه الشاب (بينه زيتلين Benh Zeitlin) ، اسمه الأصلي : (بنجامين هارولد زيتلين) الذي لم يتجاوز الثلاثين من عمره عند تحقيقه لفيلمه ، والذي هو أيضاً كاتب وموسيقي موهوب.

مواقع جديدة لم يسبق للسينما أن اقتربت منها، الفيلم مصور بأكمله في سواحل لويزيانا التي عصف بها اعصار كاترينا وأعاصير أخرى مدمرة ، كما يضمّ الفيلم شخصيات مبتكرة غير مألوفة ، تشعر بحضورها الواقعي في كل مشهد ، لقد اختار أشخاصاً حقيقيين وأماكن واقعية ليقدّم من خلال ذلك حكاية من وحي خياله تقترب من الميثولوجيا.

قبل هذه التجربة حقق (زيتلين) فيلماً قصيراً بعنوان (المجد في البحر Glory at Sea 2008) عن مجموعة من النادبين المفجوعين بالفقد ، يبنون قارباً من حطام العاصفة وينقذون أحباءهم المحاصرين تحت المياه.

حكاية (وحوش البرية الجنوبية) مبنية على مسرحية

المخرج (بينه زيتلين).

كتبتها (لوسي أليبار) ، التي شاركت (زيتلين) في كتابة السيناريو ، وهي تدور في عالم متخيّل ، متجذر بعمق في اتصاله الحميم بالأمكنة الحقيقية وأناسها... في بيئة منعزلة ... فقيرة ... تقع قرب نهر... ومنفصلة عن بقية المدن بسد لمنع الفيضان ... وهذه المنطقة تدعى (باثتوب).

محور القصة هي (هاشبابي) الطفلة الصغيرة ذات الأعوام الستة ، التي تعيش وحيدة مع أب مريض بداء لا شفاء منه ، مدمن على الكحول ، في مسكن بائس مؤلف من أدوات خردة وحطام أشياء ، تتمتع بذكاء حاد غير عادي ، ومخيلة خصبة وإرادة قوية ، وشجاعة لا تتناسب مع سنها ، إنها بريئة وصادقة ولديها فلسفة قائمة على التوازن ، حيث ترى بأن النظام الطبيعي في توازن مع الكون ، وأن الكون كله يعتمد على كل الأشياء المتوافقة والمنسجمة مع بعضها ، إذا انفجرت قطعة واحدة ، حتى لو كانت أصغر قطعة ؛ فإن الكون بأسره سوف ينفجر، لكن هذه النظرة تهتز في ما بعد وتتعرض للشك مع هبوب العاصفة العنيفة الضارية.

إن لديها طريقة فريدة سحرية في جعل كل ما يحيط بها من أشياء غامضة وملغزة تبدو معقولة ومنطقية ، غياب الأم ... الوضع الصحي المتدهور لأبيها ... والعاصفة القادمة المتنبأ بها التي تهدّد بمحو عالمها.

هذه الصغيرة تكرّس نفسها لتحقيق هدف واحد هو أن تصلح عالمها بكل ما يحتويه من عناصر فيزيائية واجتماعية وثقافية ، وذلك من أجل أن تنقذ والدها المريض ومنزلها الذي على وشك الغرق أو الانهيار، وإصلاح العالم يعني أن تناضل من أجل البقاء وتقاوم كل أنواع الكوارث ، الطبيعية... والمصطنعة من قِبل الإنسان ، هي تقول : [أنا أدوّن قصتي لكي يطّلع عليها علماء المستقبل ، بعد مليون سنة ، عندما يذهب الصغار إلى مدارسهم ، سوف يعلمون أن هناك طفلة اسمها (هاشبابي) عاشت ذات مرة مع أبيها في بلدة اسمها (باثتوب). الكاميرا ترصد حركات الصغيرة وعلاقاتها وتفاعلاتها

الطفلة (كوفينزاني واليس) في أحد مشاهد الفيلم.

يتبع في الصفحة التالية ...

تكملة الصفحة السابقة

مـع محيطهـا وأنـاس واقعهـا ، توثـق فعالياتهـا المتنوعـة ، الصـغيرة والكـبيرة ، السـهلة والصعبـة ، إنهـا تشـهد الأزمنـة المتـغيرة ، ارتفـاع الميـاه وغـرق القريـة ، حضـور مخلوقـات انقرضـت منـذ زمـن طويـل، لكنهـا لا تعـرف المسـتحيل ، بـل توجّـه كل طاقتهـا وتفكيرهـا لحـل ألغـاز واقعهـا.

مـع الصـغيرة تتعـرّف على المجتمـع الصـغير الـذي تعيـش وسـطه ، مجتمـع لـه طرائقـه الخاصـة ، قيمـه وعاداتـه الخاصـة ، أفـراد يقاومـون شـظف العيـش وقسـوة الطبيعـة بالغنـاء والرقـص والسـكر والضحك، إنهـم يواجهـون المخاطـر واحتماليـة حـدوث فيضـان مدمـر ، وفي مـا بعـد يواجهون فـرض السـلطات للإخلاء الإجبـاري بـروح التحـدي والمقاومـة ، والإصرار بعنـاد على الصمـود والتشـبث بأماكنهـم رغـم التهديـدات الطبيعيـة والبشريـة.

ومـع الصـغيرة تتعـرّف على مدرسـتها التي تذهـب إليهـا بالحافلـة ، وتتعـرّف على الأماكـن الواقعيـة والمتخيلـة في بلـدة توجـد على الهامـش ، على حـواف القـارة الأميركيـة ، حيـث الميـاه تقضـم اليابسـة شـيئاً فشـيئاً، كأنـه مكان ينتسـب إلى الميثولوجيـا أكثر ممـا ينتسـب إلى

الطفلة (كوفينزاني واليس) مع المخرج (بينه زيتلين).

بلاد نعـرف تضاريسـها وجغرافيتهـا ، مسـاكن مبنيـة في ارتجـال وفـوضى مـن مـواد وأشـياء وبقايـا وحطـام ، تقـع خلـف السـد الممتـد ، وهـي آيلـه للسـقوط بين الأشـجار التي تسـندها والأرصفـة التي لا يوثـق بهـا ، ثـم تـأتي العاصفـة التي تهـدم السـد فتفيـض الميـاه جارفـةً معهـا المسـاكن الهشـة ، وكل مـا في المنطقـة مـن أبنيـة ومـحلات ومظاهـر الحيـاة العامـة ، لكـن الصـغيرة (هاشـبابي) تصمـد أمـام العاصفـة ، تناضـل مـع أبيهـا المحـتضر ، تتخيـل أمهـا التي فارقـت دون رجعـة ، فتخـرج باحثـةً عنهـا ، غير أنهـا تلتقـي بالوحـوش الطليقـة ، الـثيران البريّـة شـبه المنقرضـة القادمـة مـن الجليـد ، ومـن زمـن غابـر لتهـدّد العالـم ، لكنهـا تتوقـف أمـام الصـغيرة في خشـوع واحترام.

الطفلة (هاشبابي) تلتقي بالثيران البرية.

الفيلـم الـذي يتسـم بالشـاعرية وبالإيقـاع المتماسـك ومدهـش بصريـاً ، يدمـج عنـاصر الخيـال والفنتازيـا والواقـع بطريقـة جديـدة ومبتكـرة ، إلى حـد أنـه يصعـب التمـييز بين الواقعـي والمتخيّـل ، التراجيـدي والهـزلي ، عالـم الكبـار وعالـم الصغـار.

اسـتعان المخـرج بأشـخاص عـاديين ، مـن سكنـة المناطـق التي صـور فيهـا الفيلـم ، ولـم يسـبق لهـم التمثيـل ، التقطهـم مـن الشـوارع والمطاعـم والبيـوت ليسـند لهـم الأدوار الرئيسـية والثانويـة ، معتمـداً بـشكل رئـيسي على الارتجـال ، لقـد اختـار الصـغيرة مـن بين 3500 طفلـة ، والـذي مثّـل دور الأب (ديفيـد هنري) يعمـل خبّـازاً في البلـدة ، العمـل لا يطلـب مـن جمهـوره أن يتلقـى قصتـه ويرصـد حركتـه ، بـل الأكثر

مـن هـذا أن يتحسـس كل كادر فيـه ، ويشـعر بروحـه ، ويعيـش تجربتـه ، إنـه أشـبه بأنشـودة رائعـة تحتفي منـذ الكادر الأول ؛ بالإنسـان والطبيعـة في عالـم ودود وعـدائي في آن واحـد ، تحتفي بالحـب والعائلـة والبيـت والوطـن ، تحتفـي بالأمـل والشـجاعة والتضامـن والشـغف ، الفيلـم لا يضمّـن مادتـه نقـداً سياسـياً واجتماعيـاً صارخـاً ، إنمـا يترك للمتفـرج حريـة اسـتنباط النقـد والتحليـل وإثـارة الجـدل.

مـا كان يـعني للمخـرج (زيتلـن) عنـد التركيز على الكارثـة الطبيعيـة ، أن يشـد أعصـاب المتفـرج ويـثير لديـه التشـويق والتوتـر فيمـا يشـاهد غـرق المنطقـة وتـآكل السـاحل مـن هـذا المنـاخ البـيئي الكارثي ، أراد المخـرج أن يـأسر الحقيقـة : [الفيلـم هـو عـن الحقائـق العاطفيـة ، مـا هـو شـعور المـرء عندمـا يكابـد فقْـد الـمكان أو أحـداً مـن أفـراد عائلتـه أو أجـزاء مـن ثقافتـه؟ كيـف سـيبدو ذلـك الأمـر؟ وكيـف تسـتجيب عاطفيـاً لإبقـاء مـا تحـب على قيـد الحيـاة؟].

الكـثير مـن تطويـر (زيتلـن) للسـيناريو نتـج عـن احتكاكـه بالمقيـمين في المنطقـة ، وتكويـن صداقـات مـع الأفـراد هنـاك ، حيـث عـاش في المدينـة ثمانيـة شـهور تقريبـاً...، يقـول (زيتلـن) : [لـم أختر شـخصاً أو شـيئاً في فيلمـي لـم أشـعر تجاهـه أو أكـنّ لـه محبـةً واحترامـاً ورهبـةً].

في مـا يلي ترجمـة للقـائيْن مـع المخـرج (بينـه زيتلـن) حـول الفيلـم:

-اللقـاء الأول أجـراه (برايـس ريننغـر) ، ونُشر في 29 مايـو 2012

- هـل أدهشـتك ردود الفعـل الإيجابيـة مـن النقـاد والجمهـور تجـاه فيلمـك؟

* الطريقـة التي صنعنـا بهـا الفيلـم كانـت دائمـاً الطريقـة التي أردت بهـا أن أنفّـذ أفلامـي ، تحقيـق هـذا

الصحفي (برايس ريننغر).

الفيلـم (وحـوش البريّـة الجنوبيـة) كان مغامـرة ، هـذا هـو نـوع الفيلـم الـذي أرغـب في مشـاهدته ... الفيلـم الـذي يتضمـن شـعرية الفيلـم الـفني لكـن في الوقـت نفسـه يحتفـظ بسـمات الفيلـم التجـاري ، على شـاكلة (Die Hard) أو مـا شـابه ، الفيلـم يـجسّر الفجـوة بين العمـل الـذي يسـهل الوصـول إليـه واسـتخدام المـدى الكلي للـشكل السـينمائي ، مـا يوجـد في الوسـط هـو الشيء الـذي أردت دومـاً أن أشـاهده.

عـرض الفيلـم في مهرجـان سـندانس جعـلني أشـعر بـأنني لـم أكـن وحيـداً في الإحسـاس بتلـك الطريقـة ، عندمـا كنـت أصـور الفيلـم لـم أكـن أعـرف إلى أي مدى سـوف يفهـم الجمهـور ذلـك الإحسـاس ، والـذي يكون حـاضراً جـداً عندمـا تعيـش هنـاك ... في لويزيانـا، السـبب الـذي جعـلني أنتقـل إلى نيـو أورليانـز هـو أن ذلـك الإحسـاس موجـود في كل مكان ، ثمـة الآلاف مـن الأشـخاص الذيـن يسـتمتعون حقـاً بالعيـش هنـاك، الشيء الـذي هـزّ كيـاني حقـاً هـو أن الكثيريـن مـن النـاس الذيـن لا يعيشـون في لويزيانـا انجذبـوا إلى الفيلـم وتفاعلـوا مـع حكايتـه.

يتبع في العدد القادم...

فيلم

الشموع السوداء

بقلم الكاتب : مصطفى فاروق

تناول الفيلم قصة فتاة يتيمة تعاني من قسوة معاملة زوجة أبيها المتوفي ، مما يدفعها إلى الخروج من بيتها لتعمل ممرضة في مستشفى ، حيث تلتقي بأديب كفيف يعاني من عقدة نفسية شديدة تجاه النساء نتيجة خيانة زوجته له ، وتبذل الممرضة جهدها لتغير هذه الصورة لديه رغم معاملته القاسية لها ، ويحاول شقيقه المنحرف أن يوقع بها في شباكه ، ولكنها ترفضه وتقاوم محاولاته المتكررة بشدة ، وفي نفس الوقت كانت أحدى العاملات في القصر ترتبط بعلاقة محرمة مع هذا الشقيق ، وبدافع الغيرة والحقد نفذت خطة لقتل الممرضة التي تتجو بمساعدة "روي" الكلب الخاص بالأديب الكفيف ، وتستمر الأحداث ... و في عام 1962 أعاد تقديم الفيلم في صورة درامية غنائية ، بعنوان "الشموع السوداء" ، سيناريو وحوار (ضياء الدين بيبرس) وبطولة مجموعة رائعة من النجوم ، وتدور أحداث الفيلم حول الشاب الشاعر "أحمد عاصم" نجم الكرة (صالح سليم) الذي فقد بصره في حادثة سيارة ، كانت بسبب سوء حالته النفسية عندما اكتشف خيانة حبيبته له ، مما جعله ناقماً على كل النساء ، وابتعد عن الحياة ليعيش في السرايا الخاصة بعائلته ، بصحبة والدته الفنانة القديرة (أمينة رزق) وصديقه "عبد المعطي" الفنان الكبير (فؤاد المهندس) وأخيه غير الشقيق "فتحي" الفنان الرائع (صلاح سرحان) ، وعلى الجانب الأخر كانت الفتاة الرقيقة "إيمان" الفنانة (نجاة الصغيرة) التي تعاني من معاملة زوجة أبيها المتوفي والغير وفية له الفنانة (قدرية قدري) ، والتي تقوم بطرد إيمان من العوامة التي يملكها أبيها ، ولكنها استولت عليها ، وكانت قد طردت مربية "إيمان" الفنانة (ثريا فخري) من قبل ، مما دفع إيمان إلى أن تلجأ إليها، وبالرغم من فقر المربية إلا أنها تحتض أيمان في بيتها البسيط رغم ظروفها الصعبة ، وتسعى إيمان للعمل حيث أنها حاصلة على شهادة تمريض ، وبالفعل رشحها طبيب العيون الخاص بالشاعر "أحمد عاصم" الفنان الكبير (عبد العظيم كامل) للعمل بالسرايا لمتابعة البرنامج العلاجي لأحمد ، وفي بداية الأمر رفض أحمد عاصم وجود إيمان بسبب كرهه للنساء وأمر بطردها من السرايا ، ولكن إيمان نجحت في

ملصق فيلم (الشموع السوداء).

تحفة سينمائية قدمها "فارس الرومانسية وشاعر السينما" (عز الدين ذو الفقار) عن الرواية التركية " تحت ظلال الليلك ".
لم يكن فيلم الشموع السوداء هو إنتاجه الأول لقصة الفيلم، حيث قدم في عام 1947 فيلم " أسير الظلام " من تأليفه و إخراجه ، ونخبة مميزة من الفنانين الكبار (سراج منير) و(مديحة يسري) و(زوزو شكيب) و(محمود المليجي) و(علوية جميل) و(نجمة إبراهيم) ، والحوار للشاعر الكبير (أحمد رامي).

النجم (صالح سليم) بدور (أحمد عاصم) مع النجمة (نجاة الصغيرة) بدور (إيمان عبدالرازق).

تحمل معاملته وكسب ثقته بالتدريج حتى أقتنع بوجودها ، وبدأ يميل إليها ويتعلق بوجودها بجانبه ، وكان لأحمد عاصم أخ غير شقيق شرير فاشل أضاع ثروته ويسعى للاستيلاء على ثروة أخيه، إضافة إلى سلوكه المنحرف والذي نتج عنه زواجه سراً من "حكمت" مدبرة أعمال السرايا الفنانة المميزة (ملك الجمل)، ونتج عن هذا الزواج طفلاً غير معلن عنه ، وفي الوقت الذي تنشأ فيه علاقة حب بين أحمد وإيمان ومحاولات أخيه المستمرة للإيقاع بإيمان في شباكه ، تقوم حكمت بمحاولة قتل إيمان بوضع ثعبان في غرفتها ، ولكن الكلب "روي" يفتك بالثعبان وينقذها من الموت ، وتستمر مكائد حكمت التي تقوم بقتل فتحي بضربه بذراع حديد خاص المدفأة ، في اللحظة التي كان يحاول فيها اقتحام غرفة نوم إيمان التي كانت تحاول الدفاع عن نفسها، ممسكة أيضاً بالذراع الحديد لمدفأة غرفتها ، وتهرب حكمت في الظلام ويتجمع العاملين بالسرايا على صراخ إيمان ، وتتهم إيمان بقتل فتحي ويحكم عليها بالسجن ، ولكن أحمد كان على ثقة ببرائة إيمان وأصر على كشف القاتل الحقيقي ، بالرغم من عدم قدرته على الأبصار ، وظل ينصت إلى أصوات الأقدام التي كانت تتحرك حوله في أركان السرايا، وبالفعل كاد يمسك بحكمت إلا أنه يسقط من أعلى السلم أثناء مطاردته لها دون أن يعرف شخصيتها ، وهنا يأتي القدر من عند الله سبحانه وتعالى ليعود له بصره نتيجة إصطدام رأسه بالأرض عند سقوطه من أعلى سلم السرايا ، وظل أحمد يخفي أمر أبصاره إلا عن والدته وصديقه عبد المعطي حتى يتمكن من معرفة القاتل الحقيقي، وبالصدفة أثناء جولته في حديقة السرايا بصحبة صديقه عبد المعطي بدأت تظهر معالم الجريمة ، عندما عثر الكلب "روي" على قطعة قماش ملوثة بأثار دماء مدفونة في أرض الحديقة ، وقادهم "روي" إلى مصدر قطعة القماش غرفة حكمت ، ويقوم أحمد بتفتيش الغرفة أثناء غيابها عن القصر ، ويعثر على صور فتحي وحكمت وعقد زواجهما العرفي في صندوق خاص بها أعلى دولاب ملابسها، ويقوم أحمد بالتعاون مع البوليس بعمل كمين لحكمت ، وعندما واجهها بالحقيقة حاولت قتله بنفس الطريقة التي قتلت بها أخيه فتحي ، معتقدة أنه أعمى ، وهنا يدخل البوليس ويتم القبض عليها وتظهر الحقيقة ، وتخرج إيمان من السجن لتعود إلى أحمد ، لتكون النهاية السعيدة.

وقد توفرت لفيلم "الشموع السوداء" الكثير من عوامل النجاح الساحق ، تمثلت في قدرة المخرج الكبير (عز الدين ذو الفقار) في إخراج مشاهد الفيلم بصورة رائعة جمعت ما بين الأداء السينمائي والمسرحي ، مستفيداً من المواهب الفنية الكبيرة التي مثلت بالفيلم ، ويظهر ذلك بوضوح في المشاهد التي تم تصويرها في غرفة الشاعر أحمد الكبيرة ، التي كان يحرك الممثلين فيها أفراداً و مجموعات بصورة سينمائية مسرحية بديعة ، ولعب الاطار الغنائي دوراً هاماً في ترجمت مراحل الفيلم بصوت قيثارة الغناء (نجاة الصغيرة) بأغانيها : "لا تكذبي" كلمات (كامل الشناوي) وألحان الموسيقار (محمد عبد الوهاب) و "إيه هو ده" كلمات (مرسي جميل عزيز) وألحان (محمد الموجي) و"كل شيء راح وانقضى" كلمات (إسماعيل الحبروك) وألحان (بليغ حمدي) ، وتعتبر مشاهد قصيدة "لا تكذبي" العصب الرئيسي في نجاح الفيلم ، لأنها أظهرت القدرات الفائقة لـ(صالح سليم) في ترجمة مشاعر كلمات الأغنية إلى صور ذهنية عميقة في خيال المشاهدين ، وبالرغم من أن النجم الكبير (صالح سليم) لم يقدم للسينما إلا ثلاثة أفلام ، (السبع بنات 1961) ، (الشموع السوداء 1962) ، (الباب المفتوح 1963) ، إلا أنه حقق نجاحاً كبيراً في الوصول لوجدان الجماهير ، ولا ننسى مدير التصوير العبقري (وحيد فريد) والمصور (علي خير الله) و مهندس الصوت (نصري عبد النور) والموسيقى التصويرية المعبرة للموسيقار الكبير (علي إسماعيل) ، ولعب الكلب "روي" دوراً بارزاً في تحقيق الإثارة و التشويق لمشاهد الفيلم ، ويرجع السبب في هذا النجاح أنه كان الكلب الخاص للنجم (صالح سليم) ، مما مكنه من التفاعل معه في مشاهد الفيلم بصورة طبيعية، قدم (عز الدين ذو الفقار) "أسير الظلام" بنجاح ساحق ، وقدم (الشموع السوداء) بصورة أدهشت الجماهير.

مع أطيب تحياتي
مصطفى فاروق
عضو نادي الكويت للسينما

النجم (صالح سليم) مع النجمة (نجاة الصغيرة) في إحدى مشاهد الفيلم.

سوسكا
ملكة البهجة
سهير البابلي

بقلم الكاتبة : نجيبة الدوسري

اختلف المخرجون والنقاد على وصفها ، فهي صاحبة الابتسامة الساحرة ، ونجمة المسرح السياسي ، وهي ملكة البهجة ، حيث اشتهرت بأدوارها المميزة ، وكانت لها بصمة في كل عمل فني قدمته لنا.

في هذه الصفحة نقدم لكم محطات من حياة الفنانة الراحلة (سهير البابلي).

حياتها ...

ولدت (سهير حلمي إبراهيم البابلي) في 14 فبراير 1937، بمركز فارسكور بمحافظة دمياط ، ولكنها عاشت بمحافظة الدقهلية في مدينة المنصورة ، المدينة الام لعائلتها ، كان والدها مُعلم رياضيات وناظر مدرسة المنصورة الثانوية العسكرية بنين ، ووالدتها ربة منزل، تزوجت (سهير البابلي) خمس مرات ، كان أول زواج لها من (محمود الناقوري) عندما كانت في سن الـ 16 عاماً ، والذي أنجبت منه ابنتها الوحيدة (نيفين) وتم الانفصال لأسباب غير معلنة ، وبعدها تزوجت من المطرب والملحن (منير مراد) شقيق الفنانة (ليلى مراد) ، وأشهر إسلامه من أجلها لأنه كان من أصول يهودية ، وتم الانفصال منه بعد عدة أعوام بسبب غيرته الشديدة ، ثم تزوجت من تاجر المجوهرات (أشرف السرجاني) وظلت معه حتى وفاته ، لتتزوج بعده من رجل الأعمال (محمود غنيم) وانفصلا دون الإعلان عن سبب الطلاق ، وكان اخر من تزوجته الممثل (أحمد خليل) وانفصلت عنه بسبب غيرته الشديدة ، واستمرت الزيجة 24 شهراً فقط.

مشوارها الفني ...

بدت موهبتها في سن مبكرة ، هذا ما جعلها ان تلتحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية ومعهد الموسيقى بعد حصولها على شهادة الثانوية العامة ، وعلى الرغم من تشجيع والدها لها والذي تنبى موهبتها منذ صغرها بأن تكون فنانة مشهورة لأنها كانت تجيد

تقليد الممثلين ، الأمر الذي كانت ترفضه والدتها ، مما جعلها تواجه ضغوطاً عائلية كبيرة.

قدمت (البابلي) عدداً كبيراً من الأفلام في بداياتها ، ولها رصيد في السينما يقارب الـ 50 فيلماً ، فظهرت في عدة أفلام مثل : (حياة امرأة) ، (المرأة المجهولة) ، (يوم من عمري) ، (موعد مع الماضي) ، (لعبة الحب والجواز) ، (جناب السفير) ، (لحظة ضعف) ، (ليلة القبض على بكيزة وزغلول) ، (أخطر رجل في العالم) ، (الشجعان الثلاثة) ، (الحلوة عزيزة) ، (أنا ومراتي والجو).

ابدعت في المسرح والتلفزيون ، ففي المسرح عملت 12 مسرحية ، من أهم أعمالها المسرحية مسرحية (ريا وسكينة) و (مدرسة المشاغبين) ، وفي التلفزيون لها رصيد 17 مسلسل ، ومن أهم أعمالها التليفزيونية مسلسل (الحقيقة) ، (ذلك المجهول) ، ثم اعتزلت عام 1997 بعد ارتدائها الحجاب ، وفي عام 2006 عادت إلى التمثيل بعد غياب طويل في آخر اعمالها ، من خلال مسلسل (قلب حبيبة) تأليف : (علي عبدالقوي الغلبان)، ومن إخراج : (خيري بشارة) ، وشاركها البطولة : (أحمد خليل) و (فتحي عبدالوهاب) و (جومانة مراد).

وفاتها ...

انتقلت الى بارئها (سهير البابلي) يوم الأحد21 نوفمبر 2021 في أحد المستشفيات في القاهرة ، عن عمر ناهز الـ 84 عاماً ، بعد تعرضها لوعكة صحية إثر إصابتها بغيبوبة سكر تطلبت إدخالها إلى العناية المركزة ، حيث كانت في سنة 2013 قد أجرت عملية زراعة كبد، وتحسنت حالتها الصحية ، إلا إنها كانت تتناول كمية كبيرة من الأدوية للحفاظ على استقرار حالتها الصحية ، وفي 2021 تدهورت حالتها الصحية مرة أخرى ، وعلى إثر ذلك ادخلت العناية المركزة في حالة سيئة ودخلت في غيبوبة ، بسبب وجود مياه على الرئة ، وضعف بعضلة القلب.

رحلت (سهير البابلي) عن الحياة ، بعد صراع طويل مع المرض ، تاركه خلفها بصمة فنية خالدة في السينما والمسرح والتليفزيون.

النجمة الراحلة (سهير البابلي) مع النجمة (إسعاد يونس).

النجمة الراحلة (سهير البابلي) مع حفيدتها.

النجمة الراحلة (سهير البابلي) في أحد أعمالها.

النجمة الراحلة (سهير البابلي) مع الفنان الراحل (منير مراد).

رصيف سينما

معهد سين

بقلم الكاتب : موسى أبوعبدالله

المخرج والسيناريست السعودي (مجتبى سعيد المدلوح).

في قلب المدينة ، وإن الفن ليس ترفاً وليس مجرد نتيجة بل هو مساحة حرة للبحث.

صور (مجتبى) أغلب أفلامه في برلين اثناء دراسته، من اشهرها: (DARKNESS IS A COLOR 2017) و (ZAWAL 2021) الذي حاز على جوائز دولية عديدة، وهما عملين يحتويان على صورة فنية متقنة وذكاء فني ينم عن وعي كبير وعين فنان يحمل رسالة مُبشرة بسينما واعده ، وأخرج أيضاً (حلم الأعمى 2011) وفيلم (حياة (2012 وفيلم)ليمون أخضر (2015 ومسلسل)حب بلا حدود (2017 ، وبرأيي الشخصي إن أكبر إنجازات)مجتبى(هو انشاء معهد سين.

فيلم (DARKNESS IS A COLOR 2017) للمخرج والسيناريست السعودي (مجتبى سعيد المدلوح).

كنت قد تحدثت سابقاً عن كيفية تلقف أبناء المنطقة الشرقية ، لا سيما محافظة القطيف زمام المبادرة في اطلاق موجة الأفلام القصيرة ، التي زاحمت حينها أعمال خليجية ودولية في مهرجانات عديدة واستحقت جوائزها ، وحتى مع تراجع وهجها في المنطقة إلا أنها أثمرت أيضاً بكثير من الشباب الواعد في هذا المجال سواء على مستوى الإخراج او غيره من الكوادر الفنية الأخرى ، فانطلق من بينهم شاب ذو ملامح هادئة ونظرة عميقة ومن عائلة أدبية فنية ، أحب الكاميرا وغاص في تفاصيلها متوجهاً إلى برلين الذي يقول عنها أنها مدينة تتنفس الفنون، مما يجعلها "شخصية" فريدة منحت لكل فنان مساحته الخاصة ليمارس فنه

المخرج والمدربة النمساوية (أميلي تمبور).

في القفزة الكبيرة التي شهدتها المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة وبعد الإلتفات للسينما كرافد مهم لحفظ ونقل التراث الغير منقول وكرافد اقتصادي، التقت حاجة السوق السعودي لإنشاء منظومة سينمائية تطلق مواهب التمثيل وتصقلها للشباب السعودي ، وتقديم خامات فنية جديدة مع حلم (مجتبى) لإفتتاح معهد يعنى بتقديم السينما على أساس وذائقة فنية فريدة جديدة ، وتشكيل الوعي والإسهام في بناء مجتمعٍ يرى في الفن أداةً للتعبير لا للزينة ، وحين تجد المواهب ذاك الفضاء الحقيقي للتعلم ، سيتغير شكل الفن في وعينا وستتغير نظرة الناس إليه ، وفي العام 2025 اطلق (مجتبى المدلوح) و (يعقوب الفرحان) كمؤسس مشارك مشروع معهد سين ، الذي يعتبر أول معهد من نوعه في المملكة يختص بفن التمثيل ويقدم دورات خاصة واحترافية، لقناعته أن "التعليم المنهجي يصقل الموهبة والمهارة ، ويعمل على تحرير الطاقات الكامنة ، ويتيح للممثل القدرة على فهم ذاته وفهم العالم من حوله ، فالممثل الموهوب بحاجة إلى تدريب مستمر يساعده في نحت موهبته واستنطاقها، وبحاجة إلى بيئة حقيقية تساعده على تنميتها ، بالإضافة إلى مناهج تعيد ربطه بجذوره الإنسانية، ومن دون مؤسسات تعليمية جادة سيبقى التغيير هشا ، خصوصًا وأن دور المؤسسات التعليمية ليست لتخريج الممثلين فحسب ، بل المشاركة في تشكيل وعي فني جديد".

اختار (مجتبى) مقراً ذكياً يخدم المعهد بشكل استثنائي مجاوراً لجمعية السينما السعودية واختارها لتكون شريكا ثقافياً لمعهد سين ، ورشح الأستاذ (أحمد الملا) كمستشار ثقافي له ، كما رشح الفنانة (املي تمبور) كمستشارة أكاديمية وهي التي كانت منذ عام 2019 تعمل كمحاضرة في تقنية "مايزنر" في أكاديمية الفنون المسرحية وأكاديمية الأفلام وكلاهما في بادن-فورتمبيرغ ، وكلية الموسيقى والفنون المسرحية في شتوتغارت ، وقد حظيت بالعمل في فيلم (Die Welt wird eine anderesein -كوبيلوت- أو الطيار المساعد للمخرجة (آن زهرة براشيد) الالمانية ذات الاصول الجزائرية ، كمدربة تمثيل مع الممثلين (كانان كير) و (روجر أزار) ، وقد عُرض الفيلم لأول مرة في مهرجان برلين السينمائي الدولي عام 2021 ، والذي يتناول قصة حب صعبة تتحول إلى صدمة ، حيث تكتشف امرأة أن زوجها متورط في هجمات 11 سبتمبر ، وهو ما ركز على منظور "الزوجة" بدلاً من الأحداث التاريخية نفسها.

ولهذا أعتقد جازماً أن المعهد سيكون له دور أكبر مستقبلاً لو تعهدت هيئة السينما بدعمه ليكون ركيزة ورافد قوي ذو مخرجات تُثري الوسط السينمائي الداخلي والدولي ويتحول إلى أكاديمية علمية تكون الدراسة فيه منتظمة بفصول دراسية.

المخرج (مجتبى سعيد المدلوح) أثناء تنفيذ أحد المشاهد لاعماله.

تحدٍ آخر للمخرج حاتم العلاقي

شخصية إنسانية تُدعى رشيد في الدراما الليبية والتحاقه بالسباق الدرامي

بقلم المخرج : حاتم العلاقي

يأتي مسلسل (القرار) كأحد أبرز أعمال دراما الحرب المنتظرة في رمضان 26 ، واضعًا المشاهد أمام لوحة إنسانية مركبة تحكي عن مرحلة فارقة من تاريخ مدينة بنغازي ، حيث تمدد التطرف العنيف ، وتشكلت في المقابل ملحمة المواجهة التي خاضها الجيش الليبي دفاعًا عن المدينة والناس ، في هذا السياق المشحون ، يبرز اسم (حاتم العلاقي) عبر تجسيده لشخصية (رشيد) ، في تحدٍ تمثيلي وإنساني يبتعد عن التبسيط ويقترب من عمق الأسئلة.

دراما حرب... بزاوية إنسانية

العمل من تأليف (عمر عبدالحليم) وإخراج (ياسر سامي)، ويقدم رؤية درامية تتجاوز الاستعراض العسكري إلى تفكيك أثر الحرب على الفرد والمجتمع ، فـ(القرار) لا يكتفي بتسجيل الوقائع ، بل يبحث في كيف ولماذا تتغير الخيارات حين تُحاصر القيم بالخوف ؟ ، وحين تتسلّل الأفكار المتشددة إلى العقول عبر هشاشات إنسانية معقدة.

الفنان والمخرج (حاتم العلاقي) يتوسط المخرج (ياسر سامي) والمنتج (إبراهيم السوسي).

المؤلف (عمر عبدالحليم).

رشيد: قوس التحوّل دون شعارات

شخصية (رشيد) تمثل محورًا حساسًا داخل السرد ، شاب عادي ، يحمل أسئلة العمر وبدايات الطريق ، يجد نفسه في مسار تحوّل تدريجي نحو التشدد ، هنا تكمن جرأة الطرح: المسلسل لا يقدّم (رشيد) كـ"شرير جاهز" ، ولا يبرّره ، بل يراقب تحوّله ضمن إطار إنساني غير مسبوق في الدراما الليبية ، حيث تُعرض التناقضات الداخلية ، وتُرى لحظات التردّد ، ويُلمس ثقل الاختيار ، الأداء الهادئ ، والاقتصاد في التعبير ، والصوت الواثق غير الخطابي كلها أدوات اعتمدها (العلاقي) ليجعل التحوّل مقروءًا نفسيًا لا دعائيًا.

تحدٍّ تمثيلي محسوب

بالنسبة لـ(حاتم العلاقي) ، يشكّل (رشيد) تحديًا مزدوجًا : فنيًا وأخلاقيًا ، فنيًا ... لأن الدور يتطلب ضبطًا عاليًا للإيقاع بين الصمت والكلمة ، وبين النظرة والحركة ، دون الوقوع في المبالغة ، وأخلاقيًا ... لأن تجسيد الانزلاق نحو التطرف يحتاج حساسية تمنع التمجيد أو التبسيط ، هنا ينجح (العلاقي) في بناء حضور يعتمد على التفاصيل الصغيرة : نظرة تُقال فيها أشياء أكثر من جملة ، وتوقّف محسوب قبل القرار ، وتنفس يحمل صراعًا مكتومًا.

المخرج (ياسر سامي).

بنغازي المدينة كذاكرة

لا يُفهم (رشيد) بمعزل عن المكان ، بنغازي ليست خلفية محايدة ، بل ذاكرة حيّة تتشكّل عبر الأحداث ، المدينة في (القرار) تُرى من زوايا متعددة : بيت وأسرة ، شارع وحاجز، خوف يومي وأمل مؤجّل ، هذا التعدّد يمنح الشخصية عمقها ؛ فاختيارات (رشيد) تتقاطع مع ضغط البيئة ، ومع خطابات متشددة تستثمر القلق والفراغ ، في مقابل سردية وطنية تقودها تضحيات الجيش الليبي.

فريق العمل جاهزية ومسؤولية

يقف خلف العمل فريق إنتاج يجمع لأول مرة تعاونًا ليبيًا مصريًا على مستوى الإنتاج ، بقيادة (إبراهيم السوسي) و (مصطفى سرور) ، هذا التعاون لم يكن شكليًا ، بل انعكس في جاهزية عالية على مستوى التنظيم والبحث وبناء العالم

من اليمين المنتج (إبراهيم السوسي) والمنتج (مصطفى سرور).

IBRAHIM SOUSSI
VIBE قيب
ENTERTAINMENT
شركة (قيب) للإنتاج الفني.

الدرامي ، اختيار الكادر الفني ، وإدارة المشاهد الحساسة، والحرص على واقعية الصورة دون ابتذال كلها عناصر أسهمت في تقديم عمل متماسك.

من دون الكشف عن مسارات الأحداث ، يمكن القول إن (رشيد) هو مرآة لسؤال أكبر : كيف يتحوّل الإنسان حين يُختبر معنى الانتماء؟ المسلسل يترك مساحة للتأمل ، لا للإجابات الجاهزة ، وهذا ما يجعل متابعة الدور تجربة فكرية بقدر ما هي درامية. (العلاقي) في أول التحاق له بهذا (السباق الدامي) داخل الدراما الليبية ، يقدّم أداءً يُحسب له من حيث الجرأة والانضباط ، ويؤكد أن التحديات الكبرى تُكسب الفنان أدوات جديدة.

خاتمة

(القرار) ليس مجرد عمل حرب ، بل محاولة جادة لقراءة زمن صعب بعيون إنسانية ، وشخصية (رشيد) كما يجسّدها (حاتم العلاقي) تقف في قلب هذه القراءة : لا بطلاً تقليديًا ، ولا شريرًا نمطيًا ، بل إنسانًا يتغيّر تحت الضغط، في موسم رمضاني مزدحم ، يَعِد هذا العمل بأن يكون علامة فارقة، وأن يفتح نقاشًا ناضجًا حول الدراما الليبية وقدرتها على مقاربة موضوعات حساسة بمسؤولية فنية عالية ، رمضان 26 قد يحمل كثيرًا من الأعمال، لكن (القرار) يقدّم وعدًا مختلفًا: أن تكون الدراما مساحة فهم لا ساحة شعارات.

الفنان والمخرج (حاتم العلاقي) بدور (رشيد).

على الضفاف
قضايا ساخنة

بقلم المخرج : تميم النويري

ليس غريباً أن تبدو بعض المسلسلات وكأنها بنك أو بورصة كبيرة ، يقيم فيها رجال ونساء الأعمال، فأغلب الأبطال والبطلات يتحدثون عن الصفقات في إطار من قصص التجارة والشطارة ، مع خلطة درامية تمتزج فيها قروض البنوك بالقصص العاطفية الملتهبة ، وحالات المراهقة المتأخرة، حيث القصور والنوادي والملاهي والمولات وسياحة البوادي ، ولا بد دائماً لرجل الأعمال من زوجة ثانية، وفي أغلب الحالات فهي السكرتيرة اللعوب ، وإذا ظهر الفقراء فهم طيبون لكن متسلقون وأشرار، كما أنهم راضون عن حياتهم ، وهم مقتنعون تماماً بأن "أحلى من الشرف مفيش" ، ولاحظ أنهم في أغلب الأحوال يرتكبون هم أيضاً كل المعاصي التي قد تخطر لك على البال ، وإذا استدعى الأمر فإنهم سرعان ما ينقضون على هذا الشرف لتمزيقه بكل الطرق الممكنة !.

وفي أغلب المسلسلات العربية توجد قضايا ساخنة، لكنها قضايا شخصية تماماً ، وما يبدو مشكلة عامة سرعان ما يتحول إلى مأساة ذاتية ميلودرامية تحدث لتلك الشخصية وحدها ، وفي النهاية يمكن حل المشكلة عن طريق نهايات غير متوقعة ، لذلك من النادر أن تهتم الدراميات التلفزيونية العربية بالسياق العام الذي تدور فيه الأحداث ، فالعالم الذي نراه عالم مغلق على الشخصيات ، هذه الشخصيات المنعزلة تتحرك في زمان غير معروف، من الصعب أن تتعرف فيه على أي دلائل تشير إلى زمن الأحداث ، ولا تعرف عما إذا كانت تلك الأحداث تدور في الصباح أم في المساء ، في الصيف أم في الشتاء ، وهي مفصولة عن تيار الحياة ، وهي دائماً كثيرة الشكوى ، ولا يعرف أحد على وجه التحديد لماذا تشكو ؟ وما هي سبل العلاج ؟ وهل لشكواها صلة بما يجري في الواقع الحقيقي أم لا؟ ، ومهما كانت الأحزان والدموع ، فهناك دائماً النهايات السعيدة ، والصورة الأخيرة التي تجمع كل أبطال الحكاية وهم يضحكون.

وليس غريباً أن تظهر النجمات في هذه الأعمال المسلسلة ، وقد تجاوزن منتصف العمر بكثير ، وهن يلعبن أدواراً تجسد فتيات صغيرات ، وهنا يتدخل "النيولوك" بكل ما أوتي من قوة وجبروت، ليعيد صناعة وصياغة الوجوه والأشكال أحياناً بالشد، وأحياناً أخرى بالنفخ أو بالشفط ، وتجسد هذه الأعمال نموذج البطلة التي تقف في مركز الدائرة العاطفية لتجتذب طابوراً طويلاً من الرجال، هذا النموذج قادر دائماً على توفير لحظات من الإثارة من خلال طريقة الحديث ، ومن خلال الملابس الساخنة ، وحتى إذا لعب هذا النموذج دور المرأة الناضجة ، فإنه لابد أن يكون ثرياً ، ولن تكون امرأة للأحلام ، وإنما حركتها ستكون في مساحة خالية من الحب الحقيقي ، بعيدة عن الإخلاص للزوج والوطن، وبالنسبة للرجل البطل فإنه دائماً ذلك العجوز الأنيق الذي يعاني دائماً من المراهقة العاطفية ، وهو يجمع بين ما يفترض أنه الرومانسية ، وبين كونه العربي الجاهز الذي تتنظره الفتاة الشابة بعد طول عذاب ، وبعد فترة طويلة من انتظار الحبيب الصغير الذي لا يعطي سوى الكلمات.

الفن أداة لصناعة وصياغة الوجدان ، والأمل ما زال معقوداً على وجود مسلسلات تستطيع أن تخترق الأسوار العالية التي تفرضها قيود الرقابة، وقيود القوالب التي انتهى عمرها الافتراضي منذ عقود طويلة ، نعم ، أغلب المسلسلات تحتاج إلى "نيولوك" يعيد إليها بعض الضياء.

من أرشيف الناقد الراحل : عماد النويري

جيل جديد من

المخرجين العراقيين

ولادة سينما مستقلة من الظل إلى الأضواء

بقلم الإعلامي : رأفت كامل

مرت السينما العراقية بتقلبات كبيرة خلال القرن الماضي بين الازدهار والانكسار ، متأثرة بالحروب والتحولات السياسية والاجتماعية ، اليوم يظهر جيل جديد من المخرجين الشباب الذين يسعون إلى إعادة رسم هوية السينما العراقية بروح مستقلة، مستفيدين من التقنيات الرقمية الحديثة والدعم الدولي ، هذا الجيل يمثل ولادة جديدة لسينما تعبر عن الواقع العراقي وتعكس صوته في العالم.

جذور السينما العراقية

دخلت السينما العراق لأول مرة في أوائل القرن العشرين ، وكانت بغداد مركزًا لانتشار العروض السينمائية منذ حوالي عام 1909 ، مع مرور الوقت توسعت دور العرض في مدن أخرى لتصبح جزءًا من النسيج الثقافي ، بدأ الإنتاج المحلي الفعلي في أربعينيات القرن الماضي ، ومن أبرز الأفلام الأولى (ابن الشرق 1946) و (عليا وعصام 1949) ، في الستينيات والسبعينيات شهدت السينما نشاطًا ملحوظًا بدعم مؤسسات الدولة ، قبل أن تتراجع بشكل كبير بسبب الحروب والحصار الاقتصادي.

سمات الجيل الجديد

الجيل الجديد من المخرجين يتميز بالاستقلالية في الإنتاج ، والتركيز الاجتماعي ، والابتكار الفني ، والانتشار الدولي ، يعتمد كثير منهم على التمويل الذاتي أو المنح الدولية ، ويعالجون قضايا الهوية والذاكرة والهجرة والتحديات اليومية للمجتمع العراقي ، من أبرز هؤلاء المخرجين : (محمد الدراجي) و (شاهين السراج) ، الذين أسهموا في إعادة حضور السينما العراقية إلى المهرجانات العالمية.

المخرج العراقي (محمد الدراجي).

أفلام جديدة تعكس التحول

من بين الأعمال التي أعادت السينما العراقية إلى الواجهة فيلم (ابن بابل 2009) ، وفيلم (الرحلة 2017) ، قدمت هذه الأعمال سردًا إنسانيًا مؤثرًا وعالجت قضايا اجتماعية معاصرة بأسلوب درامي جريء.

التحديات أمام السينما المستقلة

رغم هذا الحراك تواجه السينما العراقية تحديات كبيرة ، ضعف التمويل والبنية التحتية ، قلة دور العرض وصعوبة التوزيع ، غياب الدعم المؤسسي المستمر ، ومع ذلك فإن ورش التدريب والمبادرات الشبابية والمهرجانات المحلية تعطي الأمل في استمرار التطور.

نحو مستقبل واعد

ولادة سينما عراقية مستقلة ليست مجرد إنتاج أفلام ، بل إعادة سرد للواقع العراقي بعيون الشباب المبدع ، هذا الجيل يسعى لإعادة تشكيل صورة العراق ثقافيًا وفنيًا أمام العالم ، وبوجود الدعم الدولي ورغبة الشباب في التجريب ، يبدو المستقبل واعدًا بصناعة سينمائية أكثر استقلالًا وجرأة وإبداعًا.

الفنانة القديرة

مريم الصالح

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة نادي الكويت للسينما والعاملين بالتهنئة القلبية للشعب الكويتي وللأمتين العربية والإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعليكم باليمن والخير والبركات

مبارك عليكم الشهر

السينما السودانية

مشهد 30 – ملكة القطن جائزة الجمهور في الدوحة

بقلم المخرج : محمد عمر زواوي

يقدم فيلم (ملكة القطن) للمخرجة السودانية (سوزان ميرغني) نموذجاً لافتاً للسينما الواقعية الجديدة في السودان ، من خلال معالجة بصرية وإنسانية لعلاقة المرأة بالفضاء الاقتصادي والاجتماعي داخل سوق القطن الشعبي ، جاءت مشاركة الفيلم ضمن مهرجان الدوحة السينمائي 2025 ، لتؤكد الحضور المتزايد للسينما السودانية في المشهد العربي والدولي.

يمثل فيلم (ملكة القطن) امتداداً لمسار سينمائي نسوي سوداني يتصاعد خلال العقد الأخير ، حيث تحاول المخرجة (سوزان ميرغني) تفكيك بنية الحياة اليومية للنساء في الاقتصاد الشعبي ، عبر سرد بصري يتجاوز المباشرة الأيديولوجية ، ليقترح مقاربة أكثر شاعرية وعمقاً.

انتماء الفيلم إلى عروض مهرجان الدوحة السينمائي 2025 يؤطره داخل فضاء نقدي عربي ، يفتح الباب أمام قراءة جديدة للسينما السودانية الصاعدة.

القطن بوصفه رمزاً اقتصادياً وأنثروبولوجياً ، يتجاوز القطن في الفيلم كونه مادة زراعية ، ليتحول إلى علامة دلالية متعددة الطبقات.

رمز للذاكرة الاقتصادية للسودان ، يرتبط القطن بصناعة تقليدية شكلت جزءاً من بنية الاقتصاد الريفي والعمالة الأسرية.

علامة أنثروبولوجية للمرأة العاملة

- حيث يمثل القطن الخلفية التي تتجلى فيها قوة النساء كفاعلات أساسيات في عملية الإنتاج.
- ثنائية النقاء والمعاناة اللون الأبيض للقطن يتناقض مع الترابية المهيمنة في السوق ، لتنشأ بنية رمزية بين الطموح ومحدودية الواقع.
- بهذه المعاني ، يصبح القطن محوراً بصرياً وسينمائياً، يحمل الفيلم من مستوى السرد الواقعي إلى مستوى التأويل.
- بنية السرد صمت الشخصيات بوصفه خطاباً مضاداً.
- يتبنى الفيلم سرداً غير تقليدي يعتمد على اقتصاد الحوار وتكثيف التعبير من خلال الوجه وحركات الجسد.
- يتماشى هذا الأسلوب مع الاتجاهات الحديثة في

السينما الواقعية.

حيث يستخدم الصمت كوسيلة للتعبير عن :

- **التوتر الداخلي للشخصية.**
- **هشاشة الوضع الاقتصادي.**
- **القمع الاجتماعي غير المعلن.**

الصمت ليس نتيجة غياب الكلمات ، بل نتيجة غياب العدالة ، وهو ما تحسن (ميرغني) استخدامه بوصفه لغة مستقلة.

التمثيل البصري للفضاء السوق بوصفه بنية اجتماعية، يشكل السوق في الفيلم فضاءً اجتماعياً حياً يقرأ عبر ثلاث مستويات :

- **كمشهد واقعي**

إضاءة طبيعية ، أصوات حقيقية ، فوضى الحركة اليومية ، كوحدة درامية ، السوق ليس خلفية ، بل عنصراً مؤثراً في تشكيل شخصية البطلة ومسارها النفسي.

- **كخطاب اجتماعي**

يظهر السوق كمجال يعكس تفاوت الطبقات ، وهيمنة البنية الذكورية ، والاعتماد الكبير على العمل غير الرسمي.

اختيار هذا الفضاء يساهم في توثيق شكل من أشكال الحياة السودانية المهددة بالتلاشي ، نتيجة التحولات السياسية والاقتصادية المتسارعة.

تمثيل المرأة بين الواقعية والنقد الاجتماعي يرفض الفيلم إظهار المرأة كضحية ، بل يقدمها كعنصر فاعل رغم القيود.

تتجلى قوة الشخصية الأنثوية عبر :

- **الحضور الجسدي المكثف.**
- **الدور الإنتاجي داخل السوق.**
- **قدرتها على التفاوض ضمن فضاء ذكوري.**
- **طموحها في خلق معنى لحياتها اليومية.**

يتقاطع هذا التمثيل مع موجة السينما النسوية الجديدة في أفريقيا ، التي تستبدل الخطابات الأيديولوجية بنماذج واقعية أكثر حساسية واتساقاً مع سياقها الاجتماعي.

لغة الصورة جماليات البساطة والتأمل

تعتمد (سوزان) على كاميرا ثابتة نسبياً وعلى تكوينات صارمة ، تخلق نوعاً من الهدوء البصري ، مقابل الفوضى الطبيعية للسوق.

تشتغل الألوان على بناء دلالات رمزية :

- **الأبيض = النقاء / الحلم.**
- **البني الترابي = الواقع / المعاناة.**
- **الأحمر الداكن = الجهد / التضحية.**

بهذا ، يصبح اللون وسيلة سردية موازية للحركة والأداء.

إدراج الفيلم في مهرجان الدوحة السينمائي 2025 وضعه ضمن سياق نقدي عربي جاد ، وسمح بإبرازه كأحد أهم الأصوات السودانية الجديدة.

أثار الفيلم نقاشات حول

مستقبل السينما السودانية

استطاع "ملكة القطن" أن يرسخ مكانته كأحد أبرز الأفلام السودانية المعاصرة ، التي وظفت الواقعية البصرية والرمزية الاقتصادية والسرد الصامت ، لتقديم رؤية جديدة عن المرأة والفضاء الشعبي.

تظهر (سوزان ميرغني) قدرة عالية على تحويل اليومي العادي إلى بنية جمالية ذات بعد نقدي ، مما يجعل الفيلم إضافة نوعية للسينما السودانية وللمشهد العربي العام.

- **تمثيل الفضاءات الشعبية.**
- **الخطاب النسوي في السينما العربية.**
- **إمكانات الواقعية البصرية في الأفلام منخفضة الميزانية.**

وقد تميز الفيلم بقدرته على التوفيق بين الخصوصية المحلية والبعد الإنساني الكوني.

السينما السورية

قصيدة الضوء والرماد ...

قراءة في فلسفة الصورة

بقلم المخرج : وليد الدرويش

السينما في سوريا ليست مجرد صناعة تعثرت أو ازدهرت ، بل هي "وثيقة وجدانية" كُتبت بالضوء والظلال ، هي رحلة بدأت من شغف الأفراد ، لتتحول لاحقاً إلى سينما "نخبوية" بامتياز ، ترفض أن تكون مجرد وسيلة للتسلية ، بل تصر على أن تكون مرآةً كاشفة ، وقصيدة رثاء طويلة ومدوية.

فيلم (أحلام المدينة) للمخرج السوري (محمد ملص).

حينما تصبح الكاميرا قلماً

تفردت السينما السورية بما يعرف بـ "سينما المؤلف" ، في هذا الفضاء لم يكن المخرج مجرد مدير للتقنيات وقائداً للعمل ، بل كان المفكر الذي يكتب بجهده وعرقه رؤيته للفيلم ، ونذكر هنا (محمد ملص) والذاكرة المثقوبة في أفلامه ، مثل: (أحلام المدينة) و (الليل) ، لا يقدم (ملص) سرداً تاريخياً بل يقدم تاريخاً للأحلام ، إنه ينبش في ذاكرة القهر ، محاولاً استعادة دمشق والقنيطرة من براثن الضياع ، محولاً الحزن الشخصي إلى حالة جمالية كونية.

أيضاً نذكر (أسامة محمد) والجموح البصري في (نجوم النهار) و (صندوق الدنيا) ، نجد لغة بصرية جامحة ؛ تتجاوز الواقع لتدخل في السريالية الرمزية، إبداع (أسامة محمد) يكمن في قدرته على تشريح السلطة والمجتمع عبر صور مشحونة بالتوتر والشعرية ، حيث الكلمة أقل شأناً من الإيماءة.

الريف السوري في السينما ... من الجغرافيا إلى الأسطورة

استطاعت السينما السورية وتحديداً مع المخرج

المخرج السوري الراحل (عبداللطيف عبدالحميد).

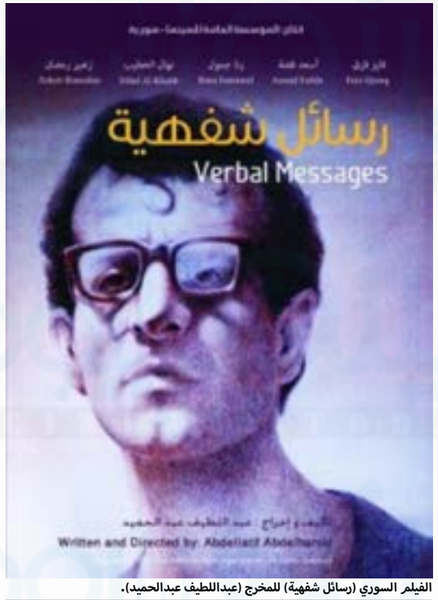

الفيلم السوري (رسائل شفهية) للمخرج (عبداللطيف عبدالحميد).

(عبداللطيف عبدالحميد) أن تؤسس لما يمكن تسميته بسينما الوجع الأليف ، في أفلام مثل: (رسائل شفهية) و (ليالي ابن آوى) ، لم يكن الريف السوري ديكوراً ... بل كان بطلاً.

استطاع السوريون هنا تحويل البساطة الريفية إلى أسطورة بصرية ؛ حيث يمتزج الحب بالفقر ، والضحك بالدموع ، هي سينما الإنسان العادي الذي يحمل في قلبه ثقل الجبال ؛ لكنه يبتسم للكاميرا بمرارة نبيلة.

الريف السوري في السينما ... من الجغرافيا إلى الأسطورة

لا يكتمل الحديث عن الإبداع السينمائي السوري دون الوقوف عند السينما التسجيلية ، لقد كان (عمر أميرلاي) رائد سينما الاستفزاز الفكري ، أفلامه لم تكن توثيقاً للأحداث بل كانت صرخة في وجه الترهل الاجتماعي والسياسي.

هذا النفس الوثائقي هو ما مهد الطريق للجيل الشاب الجديد الذي حمل الكاميرا في العقد الأخير ، ليحول الموت إلى مادة بصرية تهز ضمير العالم ، كما رأينا في الأفلام التي وصلت إلى الأوسكار والجوائز العالمية مؤخراً ، حيث أصبحت الكاميرا هي الناجي الوحيد والشاهد الأخير ، وبرز من الجيل الشاب عدة أسماء استاعطت أن تصنع من الفيلم السينمائي القصير حكاية تجاوزت كل حدود الأبداع، مثل : المخرج (جو سعيد) والمخرج الشاب (علي الماغوط) والمخرج الشاب (عمرو علي) ، صنعوا من الواقع أفلاماً وصلت الى العالمية.

جماليات القهر والمقاومة بالجمال

تكمن عبقرية هذه السينما في قدرتها على الاستمرار رغم الحصار ، حصار الميزانيات المحدودة وحصار الرقابة وحصار الواقع المرير ، لقد أبدع السينمائي السوري في استخدام "الرمز" ؛ فالعصفور والنافذة والمطر والصمت ، كلها مفردات تحولت إلى لغة مشفرة تفهمها الشعوب التي تعاني من ذات الأوجاع، إنها سينما التقشف الإبداعي ، حيث تتحول قلة الإمكانيات إلى قوة تعبيرية هائلة.

السينما كفعل بقاء

إن إبداع السينما السورية يكمن في أنها لم تكن يوماً محايدة ، إنها سينما منحازة للإنسان وللذاكرة وللحرية ، هي ليست أفلاماً تشاهدها ثم تنساها ، بل هي "ندوب" تترك أثرها في الروح ، هي محاولة مستمرة للإجابة على سؤال أزلي : كيف يمكننا أن نصنع من الألم فنّاً ؟ ومن الرماد ضوءاً ؟.

المخرج السوري الراحل (عمر أمير لاي).

عندما تصبح التفاصيل البسيطة عظيمة :

قراءة في فيلم

سلمى وقمر

بقلم الناقد : سعد أحمد ضيف الله

هناك حكايات تسير كما يسير النسيم في حياة الإنسان، تبني داخله شيئًا لا يراه الآخرون ؛ وتغرس فيه ملامح الأمان الأولى ، مثل قصص الطفولة التي تختزن في الذاكرة ولا تغادرها مهما طال الزمن ، حين تتابع فيلم (سلمى وقمر 2024) للمخرجة والكاتبة السعودية (عهد كامل 1980) تجد نفسك أمام عمل يتنفس بهدوء ، ويراهن على رهافة الإحساس ، وعلى تلك اللحظات العابرة التي تصنع صورة متكاملة عن الطفولة وحلم الاستقلال ، مع أن الفكرة تبدو بسيطة إلا أن طريقة تقديمها ، والأسلوب الإخراجي الحميم يكسبان الحكاية بعدًا يتجاوز بساطتها نحو الغوص في بنية العلاقات الإنسانية ، خصوصًا تلك التي تنشأ بين الغرباء الذين يصبحون مع الوقت جزءًا من نسيج الحياة الداخلية للطفل ، يزداد هذا الإحساس عمقًا حين نعلم أن قصة الفيلم تستند إلى تجربة شخصية حقيقية ، - في جدة خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات - عايشتها (عهد كامل) ، إذ رافق الطفلة سائق منذ نعومة أظافرها وحتى بداية شبابها ، رجل صار مع الأيام رفيق طفولة ومربٍ فاضل ، ظل يراقبها وهي تكبر ، يحميها من أخطار الطريق ، ويُطمئنها بوعد بسيط : أن يعلمها القيادة عندما تكبر ، ذلك الوعد الصغير الذي كان يحمل خلفه كل الحنان الأبوي غير المعلن ، وكل الرغبة في منحها جناحين للطيران وسط عالم كثير المطبات ، غلّفه الفيلم بمشاهد بسيطة ومليئة بالحس الإنساني ، اختارت (عهد كامل) أن تجعل الشخصيات الأخرى في القصة كالأب والأم حاضرين ضمن الخلفية الدرامية دون أن يكون لهما دور محوري ؛ فالفيلم لا يروي حكاية عائلة بقدر ما يروي حكاية علاقة نشأت خارج الإطار التقليدي للأسرة ، علاقة كان (قمر) فيها هو الأمان الشخصي لـ(سلمى) ، الجدار الذي تستند إليه وهي تخطو خطواتها الأولى نحو الاستقلال ، (رنا علم الدين) أدت دور (أم سلمى) ، الأم الحاضرة بقلقها وحنانها التي وإن لم تظهر على الشاشة طويلاً ، إلا أن ملامحها وانفعالاتها عبرت عن ذلك القلق الأمومي الخفي، بينما جسد (قصي خضر) دور (والد سلمى) الرجل الذي

منح (قمر) ثقته دون وجل ، وسلمه رعاية ابنته وكأنما رآه امتدادًا لأمانه الشخصي ، لذلك رحل سريعًا (توفي) ... أما شخصية (سلمى) فقد أدتها (رولا دخيل الله) ببساطة آسرة، استطاعت أن تقدم صورة فتاة على مشارف النضج، تسير بخطوات مترددة وواثقة ، تحاول أن تلتقط تطور العالم حولها دون أن تفقد نقاءها الطفولي ، وقد اعتمد أداؤها على التعبير الصامت - نظراتها - وقفتها المرتبكة ، وابتسامتها الصغيرة التي تفر من شفتيها دون تصريح ، وهذا مما جعل حضورها أمام الكاميرا حقيقياً وغير مصطنع ، ودور (قمر) الذي أداه الممثل السوداني (مصطفى شحاتة) ، كان بمثابة قلب الفيلم ، رجل بسيط يحتضن بعفويته الأبوية علاقة لا تشوبها شائبة ، بدا حضوره مزيجًا من الطيبة والحذر ، وقد جاء أداؤه طبيعيًا ، متخففًا من الأداء المسرحي المبالغ ، ليجعل الشخصية تبدو وكأنها مأخوذة من الشارع اليومي دون تصنع ، السيناريو جاء بسيطًا ومحمّلًا بكثافة شعورية دقيقة ؛ لم يعتمد على الحوار المكثف بقدر ما اعتمد على التفاصيل اليومية العابرة ، لحظات الانتظار أمام بوابة المدرسة ، تبادل النظرات الصامتة عند انصراف الزميلات ، حركة اليد التي تفتح الباب بهدوء ، صوت المحرك الخافت عند السير ، والموسيقى التصويرية واكبة المسار وجاءت هامشية بالكاد تسمع ، كأنفاس حركية تتردد مع المشهد دون أن تفرض نفسها ، كل هذه التفاصيل شكلت شبكة شعورية محكمة أقوى من ألف كلمة منطوقة ، (عهد كامل) رسمت مشاهدها بإيمان بأن الصورة قادرة على حمل المعنى حين تُكتب بصدق، فجاء الإخراج متوازن ، يبتعد عن الاستعطاف المباشر، وامتداد طبيعي لفكرة الفيلم ، إذ اختارت (عهد كامل) أن تقدم عملًا يعتمد على الواقعية البصرية ، مع لقطات ثابتة في أحيان كثيرة ، وحركة كاميرا خفيفة تكاد تتوارى خلف الشخصيات ، مع اضاءة غالبيتها في وضح النهار ومتدرجة مع تغيرات ضوء الشمس ، لتعكس بساطة القصة وصدقها دون اللجوء إلى بهرجة بصرية لا تليق بهذا النوع من الحكايات ، ويترك للمشاهد حرية الشعور بالحزن أو بالامتنان دون ضغط عاطفي مصطنع ، على هذا الأساس فاز فيلم (سلمى وقمر) بجائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم روائي طويل في مهرجان أفلام السعودية في نسخته الحادية عشر ، تأكيدًا على أن السينما السعودية قادرة على تقديم قصص صغيرة ، لكنها مشغولة بإحساس كبير، بعيدًا عن الحاجة للاستعراض أو التصنع ، عند تأمل موضوع الفيلم قد تلوح في الذهن مقارنة عابرة مع فيلم (وجدة 2012) للمخرجة (هيفاء المنصور) ، حيث تتشابه الفكرتان في أن كلتيهما تسعيان لتحقيق حلم بسيط في عالم يكبل أحلام البنات بالقيود ؛ إذ أرادت (وجدة) أن تتعلم قيادة الدراجة ، وأرادت (سلمى) أن تتعلم قيادة السيارة ، مع أن المقارنة تظل هامشية ، لا ترمي إلى تفضيل عمل على آخر ، بل تشير إلى أن هذا النمط من الحكايات الصغيرة القادرة على لمس قلب المتلقي أصبح جزءًا مهمًا من تيار السينما السعودية الجديدة ، ولعل الرابط الأهم هنا هو أن (عهد كامل) نفسها كانت قد شاركت بدور تمثيلي في (وجدة) مما يوحي بأن تفاعلها مع تلك التجربة ترك أثرًا خفيًا في وعيها السينمائي ، وأشعل بداخلها الرغبة في العودة إلى مساحات الحلم الطفولي بقصة أكثر خصوصية وشخصية ، ولا يمكن الحديث عن هذا الفيلم دون الإشارة إلى المسيرة الفنية لعهد كامل ، إذ انتقلت إلى نيويورك لدراسة الرسوم المتحركة والإخراج ، وهناك حبذت أن تغوص أعمق في التمثيل ، فدرست تحت إشراف (وليام إسبير) ، المعروف بمنهجه الذي يؤمن بأن التمثيل الجيد هو ذوبان كامل في اللحظة ، وعملت على عدة مشاريع سابقة ، ومنها فيلم (البيت 2008) وفيلم (القندرجي 2011) ، تُظهر في هذا العمل قدرتها على التقاط التفاصيل البسيطة وتحويلها إلى قصة عظيمة تحمل دروسًا إنسانية كبيرة ، هذا هو أسلوبها ، أسلوب يروي قصصًا صغيرة لكنها تمس القلب ، وتحمل هذه الخلفية الفنية انعكاسًا واضحًا في طريقة تناولها للقصص الإنسانية البسيطة ، فهي تملك حساسية عالية لالتقاط التفاصيل الصغيرة التي قد لا يلتفت إليها كثيرون ، (سلمى وقمر) إذن ... هو فيلم عن لحظة الطفولة التي تقترب من النضج لكنها لا تزال متمسكة بجمال البراءة ، عمل لا يتعجل الوصول إلى الذروة ، ولا يسعى إلى إبهارك إنما يخاطبك بهمسات الطفولة البعيدة، ودون مندوحة أن السينما السعودية تحتاج إلى مزيد من هذه الأصوات الصادقة ، التي تحكي ببساطة قصة صغيرة صنعت فرقًا كبيرًا في قلب من عاشها.

حب ده ولا شغل سيما؟

بقلم الصحفية : د. أماني مأمون

هل صنعت السينما أوهامًا عن الحب لا يمكن تحقيقها في الواقع؟

منذ أن أطفئت أنوار قاعات السينما لأول مرة ، وأضيئت الشاشة بقصة حب لرجل وإمرأة يتحديان العالم ، أصبح الحب في وعينا ليس مجرد شعور، بل مشهدًا سينمائيًا مكتمل العناصر : موسيقى ترتفع في اللحظة المناسبة ، لقاءات قدرية لا تخطئ، عيون تلمع بالدموع في اعتراف أخير ، ونهاية تُغلق الستار بلحظة هيام أو يوم زفاف.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه اليوم : هل صنعت السينما مفهومًا للحب يفوق الواقع ... وربما يستحيل تحقيقه؟

الحب كما تقدمه السينما : صورة مكثفة ومثالية

السينما بطبيعتها فن تكثيف ، ساعتان فقط لعرض قصة قد تمتد في الواقع سنوات ، لذلك تختزل المشاعر ، وتضخم اللحظات ، وتنتقي أكثر المشاهد إثارة وتأثيرًا.

الحب في الأفلام غالبًا:

- يبدأ بشرارة استثنائية.
- يواجه عائقًا ضخمًا.
- يثبت صدقه بتضحية كبرى.
- ينتهي بإنتصار العاطفة.

هذه التركيبة الدرامية تُشبع حاجة إنسانية عميقة للبطولة والرومانسية ، لكنها في الوقت نفسه تقصي التفاصيل اليومية العادية التي تشكل جوهر العلاقات الحقيقية : الملل ، سوء الفهم ، الفتور المؤقت ، التفاوض ، والتنازل.

اللحظة مقابل الاستمرارية

تركز السينما على "اللحظة" : لحظة اللقاء ، الاعتراف، الفراق ، العودة.

أما الواقع فيقوم على "الاستمرارية" :

كيف نتعامل بعد انتهاء الحماس الأول؟

كيف نحتوي خلافًا دون موسيقى خلفية؟

كيف نكمل حين لا توجد كاميرا تلتقط أجمل زواياانا؟

المشكلة ليست في وجود الرومانسية ، بل في توقع استمرارها بالشدة نفسها إلى الأبد. كثيرون يدخلون علاقاتهم محملين بصورة سينمائية مسبقة ، وعندما لا تتكرر المشاهد المثالية ، يظنون أن الحب نفسه قد اختفى.

صورة الرجل والمرأة : بين الخيال والتوقعات

قدمت السينما نماذج متكررة:

- الرجل الذي يقاتل العالم من أجل إمرأة.
- المرأة التي تنتظر الحب الخارق الذي يغير حياتها بالكامل.

هذه الصور -رغم جمالها- خلقت توقعات عالية ، بعض النساء ينتظرن بطلاً سينمائيًا دائم الحضور والعاطفة ، وبعض الرجال يشعرون بضغط أداء دور المنقذ أو العاشق المثالي.

لكن البشر في الواقع:

- يخطئون.
- يتعبون.
- يخافون.
- يترددون.

والحب الحقيقي لا يلغي هذه الصفات بل يحتويها.

هل هي أوهام فعلًا؟

السينما لا تكذب ، لكنها تختار الزوايا الأكثر إشراقًا.

هي لا تخلق مشاعر مستحيلة ، بل تضخم احتمالات موجودة بالفعل.

الحب العظيم موجود ، والتضحية موجودة ، واللقاءات القدرية ممكنة ... لكن ليس كقاعدة عامة ، بل كلحظات استثنائية.

الوهم يبدأ حين نعامل الاستثناء كأنه الأصل.

لماذا نحتاج هذا الوهم؟

ربما لا تكون المشكلة في السينما ، بل في حاجتنا إليها ، نحن نبحث عن قصة تمنحنا الأمل ، عن شعور يذكرنا أن الحب يمكن أن ينتصر ، الأفلام تمنحنا الحلم ، والحلم بدوره يمد الواقع بطاقة الاستمرار.

الخطر لا يكمن في مشاهدة قصة حب مثالية ، بل في رفض أي علاقة لا تشبهها حرفيًا.

بين الشاشة والواقع : أين التوازن؟

الحب الواقعي ليس أقل جمالًا ، لكنه مختلف الإيقاع ، هو:

- اختيار يومي.
- صبر طويل.
- تفاهم صامت أحيانًا.
- طمأنينة لا تحتاج تصفيقًا في النهاية.

قد لا ترافقه موسيقى تصويرية ، لكنه يمنح أمانًا أعمق من أي مشهد سينمائي.

الخلاصة

نعم ، صنعت السينما صورة حالمة للحب ، لكنها لم تخترع شعورًا غير موجود ، بل زينته وأبرزته تحت أضواء الدراما ، المشكلة ليست أن نحلم، بل أن نرفض الواقع لأنه أقل بريقًا ، فالحب الحقيقي لا يعيش في المشهد الأخير من الفيلم ، بل يبدأ بعد أن تنطفئ الشاشة.

صوت هند رجب

يطرق أبواب الأرض والسماء المغلقة

بقلم الكاتب : م. جمال هاشم

وصلت 4 أفلام عربية إلى القائمة القصيرة لفئة أفضل فيلم دولي ، ضمن جوائز الأوسكار 2026 ، فبعد جولة في المهرجانات الكبرى ؛ كان وبرلين وفينيسيا ، وصل الفيلم التونسي (صوت هند رجب) للمخرجة (كوثر بن هنية) ، والفيلم العراقي (كعكة الرئيس) للمخرج (حسن هادي) ، والفيلم الأردني (اللي باقي منك) للمخرجة (شيرين دعيبس)، والفيلم الفلسطيني (فلسطين 36) للمخرجة (آن ماري جاسر)، إلى القائمة القصيرة ، لم تتح لي الفرصة حتى الآن لمشاهدة الأفلام الثلاثة الباقية ، لكني شاهدت فيلم (صوت هند رجب) للمخرجة التونسية (كوثر بن هنية) أثناء عرضه هنا في البحرين في صالة مركز الشيخ إبراهيم بتاريخ 6 ديسمبر 2025 ، رغم أن المشاهد يذهب لمشاهدة هذا الفيلم وهو مشحون عاطفياً بسبب الموقف من القضية الفلسطينية وبما يحدث الآن في غزة من مجازر، وبسبب هذا الحادث المروع بالذات الذي قتلت فيه طفلة لم يتجاوز عمرها ستة أعوام ، كل هذه العوامل والخلفيات تجعل المشاهد منحازاً إلى حد كبير للفيلم حتى قبل أن يبدأ ، ذهبت محاولاً التجرد من كل هذه المشاعر لمشاهدة الفيلم دون أي انحياز ... محاولاً مشاهدته لقراءته وتقييمه بعين وبعقل الناقد ، لا بقلب وبضمير الإنسان الذي رضع فلسطين منذ حليب طفولته في إحدى بيوت المحرق وزقاقها ، والتي كانت دائماً وما زالت تئن لجرح أدمى الوعي العربي ، وتنبض مع كل قطرة دم تُسال ونسمة حلم كانت تهب هناك على ضفاف شرق المتوسط. لا أعرف كيف أصنف الفيلم ... هل هو وثائقي درامي أم درامي وثائقي؟ ، هل ينحو الفيلم أكثر إلى صفته الروائية الدرامية أم التوثيقية ؟ ، حالة هجينة مركبة بعناية وبحرفية فائقة رمتنا في شباكها المخرجة ولم تسعفنا في الخروج منها... وكأنها تعمدت أن تضعنا أمام ذاك الامتحان الذي ليس بالإمكان النجاح فيه ... امتحان بين الحالة البصرية لما تراه العين من طاقم ممثلين وأداء درامي ، لم يقتصر على لغة الجسد والحالة التعبيرية للوجه والإيماءات والحركة، وإنما في كامل الحالة النفسية التراكمية المشحونة التي تؤدي إلى ما يشبه الموجات أو الثورات البركانية من المشاعر البالغة التأثير ، في موقع تصويري واحد (داخل مقر الهلال الأحمر الفلسطيني) وفي مشهد سينمائي واحد طويل ، طويل جداً يكاد أن يأخذ أنفاس المشاهد وروحه، أقول امتحان بين تلك الحالة البصرية لما تراه العين ؛ وما

تسمعه الإذن لذاك الصوت الحقيقي ، بل الذي يحمل في رنينه كل الحقيقة ... صوت ملائكي ... لا ترى صاحبه على الشاشة ، بل صوتاً مجرداً ... صوتاً بذبذبات لا تنفذ عبر طبلة الأذن وإنما تخترق المشاهد لتلامس القلب ، بل الروح والضمير بشكل مباشر ، نعم ... إنه صوت الطفلة (هند) الذي يلعب دور البطولة المطلقة في الفيلم ، لأول مرة أرى فيلماً يلعب فيه صوت دور بطولة بهذه الصورة... ليس صوتاً روائياً (narrator) كالكثير من الأفلام ، وإنما صوت يقوم بدور رئيسي وجوهري في أحداث الفيلم ... صوت ينبض كالقلب ويضرب بين الحين والحين ، وبشكل متكرر وملح على شاشة العرض في ذاك الظلام الدامس، ليستنفر عقل المشاهد وحواسه ، يُسقط كل الحدود ويطمس الفواصل لتصبح صالة العرض جزءاً من الحدث وحكايته، ويجعل المشاهدين يشعرون بالمأساة المتكشفة، لا أن يكتفوا بمشاهدتها.

من أبرز نقاط قوة الفيلم بنيته السردية ، حيث يرتكز على تسجيلات صوتية حقيقية لنداءات (هند) طلباً للمساعدة وهي محاصرة داخل سيارة محاطة بجثث أفراد عائلتها، لا تُعامل هذه التسجيلات كمادة هدفها الإثارة ، بل يترك صناع الفيلم لصوت (هند) أن يهيمن على المشهد العاطفي للفيلم ، ولذلك فإن لجوء المخرجة إلى تقليل التعليق الصوتي وتجنب الموسيقى في السياق الدرامي للفيلم يعزز من مصداقية التجربة ، ويمنح التلاعب العاطفي ليصبح الصمت ولحظات السكون والفواصل والتكرار أدوات مؤثرة ، تعكس الانتظار الأبدي المؤلم الذي عانته الطفلة ومن حاولوا إنقاذها ، كما يعد غياب الصور الصادمة لأي مشاهد حقيقية وواقعية للدمار والدم خياراً أخلاقياً متعمداً ومدروساً لضمان عدم استغلال الفيلم للمعاناة أو توجيه مشاعر الجمهور أو إثارته سياسياً ، مع الحفاظ على نقل فداحة الموقف. السيناريو والمونتاج كانا في اعتقادي أهم نقاط القوة التقنية في الفيلم ، فكما ذكرنا الفيلم عبارة عن مشهد طويل جداً يحتوي على لقطات قليلة ولكنها طويلة أيضاً ، يُثير هذا الإيقاع البطيء شعوراً بعدم الارتياح ويُطيل من الضغط العاطفي ، مُحاكياً مدة انتظار الإنقاذ في الوقت الفعلي ، رغم أن موقع (هند) في الحقيقة كان لا يبعد أكثر من ثمان دقائق من موقع سيارات إسعاف الهلال الأحمر الفلسطيني ، إلا أن هذه اللقطات الطويلة وتكرار المقاطع الصوتية وخاصةً صوت (هند) خدم إلى حدٍ كبيرٍ أغراضاً سردية وموضوعية، معمقاً من وطأة المشاعر ومُسلطاً الضوء في الوقت نفسه على قصور أنظمة الاستجابة ، وساعات الانتظار الطويلة التي استغرقتها الاجراءات من أجل الحصول على الموافقات المطلوبة لانطلاق سيارات الإسعاف إلى موقع الحدث. ملحوظة : بعد كل ساعات الانتظار الطويلة والمحاولات المستميتة والمعقدة لأخذ الموافقات اللازمة لانطلاق طاقم الإنقاذ ، يقوم جيش الاحتلال أخيراً بقصف سيارة الإسعاف عند وصولها بأمتار معدودة من الموقع ويقتل من فيها قبل أن يُجهز بعدها على (هند) . المؤثرات الصوتية بلا شك لعبت دوراً محورياً في الفيلم ، فإلى جانب صوت (هند رجب) الذي كان ركيزة سردية وجوهراً عاطفياً رئيسياً في الفيلم ، استخدمت مساحات الصمت بذكاء مبهر ليس كغياب بل كحضور ، مُتيحة لحظات تأمل غالباً ما تكون أكثر إثارة للقلق والتوتر من الصوت نفسه ، كما ذكرت صوت (هند) أخذ دور البطولة المطلقة حيث كان الأكثر تأثيراً عاطفياً في الفيلم ، تحديداً لأنه حقيقي غير مُصفى وغير مؤدى من قبل ممثلين ، ولكن إلى جانب صوت (هند) كان اداء الممثلين بشكل عام قوياً ومقنعاً جداً ، ومن بينهم جميعاً تألق الممثل (معتز ملحيس) في أدائه وبتعابير وجهه وانفعالاته المكتومة منها والثائرة.

أثناء مشاهدتي للفيلم حاولت جاهداً أن أقاوم البكاء ولكنني بكيت ، بكيت لا بسبب أجواء الفيلم المؤثرة والثقيلة عاطفياً فقط ، ولكن أيضاً بسبب الحزن والغضب المتولّد داخلي من عجزنا الأخلاقي نحن المتفرجون على تلك الفاجعة وذاك الصوت الطفولي لـ(هند) بكلماتها المرتجفة المتشبثة بالحياة والتي كانت ترج ضمائرنا المتلبدة وأرواحنا الميتة وتطرق أبواب الأرض والسماء المغلقة . بسبب هذا البعد العاطفي والأخلاقي العميق للفيلم ، كنت متخوفاً من أن يتكئ صنّاعه على الاستعراض والإثارة والمبالغة في التوظيف السياسي ، لكنني فوجئت بعمل سينمائي متوازن عاطفياً ومتميز في أبعاده التقنية والفنية والجمالية إلى حد كبير . اختارت المخرجة ان تختتم الفيلم ببعض دقائق من الصور والفيديوهات الحقيقية لـ(هند رجب) وهي تداعب طفولتها مع أفراد عائلتها في المنزل وترسم أحلامها على تراب شاطئ غزة ، نهاية في قمة الذكاء والإبداع ، نهاية تُعيد التذكير بأن (هند) لم تكن رقماً أو صوتاً ، بل كانت طفلة تحب الحياة كما يحبها الأطفال ، ضحكة سريعة... وأسئلة بريئة ، وقلب لم يتعلّم بعد معنى الموت ، خاتمة تمنح الصوت بعداً إنسانياً بصرياً سيلازمنا لزمن طويل ، وليُذكّرنا أن خلف الأرقام وجداول الضحايا وجوهاً وأحلاماً وقلوباً صغيرة كانت تستحق أن تكبر.

السينما العربية ومستقبلها

الجزء الثاني والأخير

بقلم المخرج : محمد شيخن

أتذكر في إحدى تجاربي في اكتشاف عالم الأحلام من خلال الأفلام ، أنني استخدمت في فيلم "العائلة الوهمية" الألوان لتمييز حالات مختلفة ، أو عوالم موازية كعالم الأحلام ، أو ما دون الموت ؛ مثلاً : الألوان الحية أشرت بها إلى الواقع، أما الألوان الداكنة أو شبه الملونة فقد اعتمدتها لأخلق جو من الغموض والقلق ، مما عكس عالماً داخلياً أو حالةً ذهنية غير مستقرة ، عززت الشعور بالانفصال عن الواقع، وقادت للتأمل في أبعاد أخرى من الحياة ، فضلت عدم اختيار الأبيض والأسود ، واخترت "شبه ملون" لأرمز للحلم على أنه عالم آخر حيّ ، له ارتباط بالعالم الحقيقي وله دلالات واقعية وليس خيالاً ، اعتمدت أيضاً السرد غير الخطي والتداخل السريع للقطات ، محاكاةً لما يحدث أثناء الحلم ، وهو ما لم يُفهم من قبل اللجان ولا غالبية الجمهور ، هذا بالإضافة إلى عادتي في خرق التوقعات السينمائية المعتادة ، فابتكرت نهايةً للفيلم لا تحتمل إلا تفسيرين :

- إما أن تجد الشخصية الرئيسية فرصةً ثانية لتصحيح أخطائها وعيش حياة جديدة.
- أو أن يحكم عليها بالعقاب نتيجة تأخرها.

هذه الرؤية تجعل من المستحيل إيجاد تفسير ثالث للنهاية ، مما يعزز تأمل المشاهد في مصير البطل ، ويضعه أمام خيارين واضحين.

سميتها الخيارين ، عكس النهاية التقليدية المغلقة التي تنتهي بنتيجة واحدة معروفة، أو النهاية المفتوحة غير محدودة النتائج ، وهو ما وجدته أنه إضافة جديدة أحدثتها للسينما ، والله تعالى أعلم.

بعد المهرجان ، أعرب السيد (رونالد م. أوا) ، مؤسس ومدير مهرجان الإمارات الدولي للأفلام ، عن إعجابه

بالفيلم واصفاً إياه بأنه : [من أفضل الأفلام التي شاهدتها وأكثرها إثارةً للجدل].

السيد (أوا) ، الذي صنفته مجلة Ilustrado ضمن أكثر 100 شخصية مؤثرة في صناعة السينما في منطقة الخليج ، أكد أن الفيلم تناول قضايا جريئة وله قدرة كبيرة على التأثير.

من الإمارات نذهب إلى المملكة العربية السعودية ، التي تحتضن أكبر ملتقى لصناعة السينما في الشرق الأوسط والعالم العربي ، "مؤسسة البحر الأحمر" و"مهرجان البحر الأحمرالدولي" ، فنرى أن أعلى إنجاز حققته السينما

السعودية على الساحة العالمية حتى الآن هو فوز فيلم الرسوم المتحركة السعودي "واسجد واقترب" للمخرجة السعودية (ثريا الشهري) ، بجائزة "فوز الرسوم المتحركة ذات الأهمية" في مهرجان كان السينمائي لعام 2024.

هذه الجائزة تعد من أبرز الجوائز المخصصة لأفلام الرسوم المتحركة ، مما يعتبر إنجازاً تاريخياً للسينما السعودية والعربية حتى.

إلا أن ذلك الإنجاز وحده لا يكفي ، فعندما نعود إلى الأفلام الحية ، نجد فيلم (نورة) للمخرج (توفيق الزايدي) ، أول فيلم سعودي يعرض في مهرجان كان الدورة - 77 ، ويحصل على تنويه خاص من لجنة التحكيم ، وهو ما يعد إنجازاً فخرياً للسينما السعودية.

أعلم أن الفن لا يصور اللحظة فحسب ، بل يؤرخ للمسافة التي قطعها المجتمع ليصل إليها ، رغم ذلك لا أرى أن (نورة) فيلم لعام 2023-2024 ، فالسعودية اليوم تعيش مرحلة انفتاح ثقافي واجتماعي غير مسبوقة، والمرأة السعودية حققت خلال السنوات الأخيرة مكانة لافتة في التعليم والعمل والتمثيل والقيادة والفنون، وليس من الاحتراف العودة إلى حقبة زمنية ، ونبش عقباتها التي تجاوزها مجتمع الفيلم قبل عدة عقود من الزمن ، لذلك من الضروري أن يكون هناك تقاطع فيلمي أو إسقاط على الواقع اللحظي لمجتمع الفيلم ، أو ربط واقعي بشكل المعاش ، كي يكون الفيلم مرآةً للمشاهد لا للأجداد المتوفين رحمهم الله.

في الختام ... ورغم بدائية السرد الكتابي والبصري والسمعي في فيلم (نورة) ، فإنه حقق ما عجز عنه غيره من الأعمال، وأثبت أن البساطة قد تكون أحياناً أبلغ من التعقيد ، ومع ذلك ، فإن دولةً بحجم السعودية، التي تحتضن أكبر مؤسسات الفن في المنطقة ، تحتاج إلى ما هو بحجمها ، أفكار حديثة جداً ، وجريئة جداً.

من هنا ، تأتي دعوتي إلى توسيع الآفاق وتطوير الرؤية ، لكسر اللعنة التي تكبل الإبداع العربي.

ذكري لفيلم (نورة) ليس إلا للمقارنة مع آخر أعمالي الكتابية ، فيلمي الروائي الطويل الأول (شرنقة) ، الذي ما

مؤسسة البحر الأحمر السينمائي
RED SEA FILM FOUNDATION

مؤسسة الدوحة للأفلام
DOHA FILM INSTITUTE

زلت أستغرب أعذار رفضه ، رغم ما يحمله من رؤية مختلفة وطرحٍ جديد ، وأيضاً ولكي لا أظلم المخرج ، ربما أراد أن يقرأ البدايات التي أطلقت شرارة التغيير ، وهو ما أشرت إليه أعلاه ، رغم ذلك كنت أفضل أن يواكب الفيلم التحول الراهن بدل أن يكتفي بالتأريخ له.

أما عن المؤسسات المانحة كالبحر الأحمر ، والدوحة، والصندوق العربي ، فربما المشكلة لا تكمن في رفضها بقدر ما تكمن في اختلاف المعايير ، فهذه الجهات بحكم انفتاحها على السوق العالمي ، تميل إلى تبني المشاريع القابلة للعرض والتسويق الدولي ، حتى وإن كانت رؤاها بعيدة عن حسنا المحلي.

لذلك ، عندما يتقدم إليها مشروع بطابع ثقافي خاص أو فلسفة بصرية غير مألوفة ، يصعب عليهم أحياناً الوصول إلى جوهره ، وهو ما يجعل الكثير من الأفكار الأصيلة ترفض لا لأنها ضعيفة ، بل لأنها أعمق من أن تفهم ضمن مقاييس التمويل السائدة.

رغم كل ما مر من خيبات وإقصاءات ، أؤمن أن اللعنة ليست أبدية ، بل قابلة للكسر متى ما آمنا أن الإبداع لا يعيش في الظل ، فالسوق العربي اليوم وإن كان متعباً ومتقلباً بدأ يتشكل من جديد ، وصار أكثر وعياً بقيمة الفكرة لا بوزن الاسم ، وشركات الإنتاج والجهات المانحة والمؤسسات الكبرى مهما تأخرت في إدراك جوهر التحول، ستجد نفسها يوماً مضطرة لأن تصغي لصوت الجيل الجديد ، ذلك الجيل الذي لا يطلب تمويلاً بقدر ما يطلب إيماناً.

حين يؤمن السوق بالمبدع لا بالموضة ، وتؤمن المؤسسات بالجوهر لا بالشكل ، حينها فقط تكسر اللعنة ، لأن الفجر لا يأتي من الخارج ، بل يولد من رحمنا نحن ، من فيلم يصنع بإيمان ، ومن قلم يكتب رغم الخذلان.

نعم ... سيأتي اليوم الذي تتحد فيه الرؤية مع الدعم ، والحلم مع الفرصة ، والسينما العربية مع ذاتها ، وحينها سنرى النور لا كأمل بعيد ، بل كحقيقة تعرض على الشاشة، شاشة تكسر اللعنة ، وتعلن بداية زمن عربي جديد ، يؤمن أن الفن لا يموت فقط، بل يحرر.

رواية وطن

الرومانسية والسينما

بقلم الروائي : عبدالواحد محمد

للسينما المصرية العربية دورها الإبداعي الخالد في بناء ثقافة جديرة دوماً بالتوقف عندها ، لكونها ذات أطر رومانسية ساهمت في بناء عقول شابة ، تؤمن أن الحب هو البناء وليس العبث الذي يمزق العلاقات الزوجية المقدسة، كما نري اليوم للأسف ، الشباب وقد تحول من الفكر الرومانسي إلي الفكر المادي ، الذي لا يتفق مع ثقافة بيت عربي من المحيط إلي الخليج ومحبوبة هي دوماً ودائما الأم والاخت والزوجة، بل وكل أبناء وبنات الحي والسكن ، وغير ذلك كما شاهدنا في العقود السابقة السينما العربية قبل زمن الإنترنت والذكاء الاصطناعي ، فلسفة الحب بين العشاق والازواج تحت سموات من الاخلاق والقيم والعادات والتقاليد العربية الأصيلة ، ومن بين تلك الافلام التي مازالت تلهمنا وتمتعنا حكايات وطن.

فيلم (حبيبي دائماً)

ولاريب يعد (حبيبي دائماً) من أشهر الأفلام الرومانسية في تاريخ السينما المصرية ، وهو من بطولة (نور الشريف) و(بوسي) ، وجسداً خلاله قصة حب رائعة أشبه بقصص الحب الأسطورية ، لكن رغم عظمتها لم يكتب لها أن تكتمل ، بل واجهت عدة عقبات في طريقها نتيجة الفروق الطبقية والمادية بين البطل والبطلة ، وتتوالى أحداث الفيلم في إطار تراجيدي ، إلى أن يختار المخرج النهاية على شاطىء البحر ، في مشهد أصبح من علامات السينما ، عندما ماتت البطلة بين يدى البطل ، لتعيش قصة الحب حتى بعد وفاتها ، والفيلم قصة وسيناريو (كوثر هيكل) و (رفيق الصبان).

فيلم (الوسادة الخالية)

وكذالك فيلم (الوسادة الخالية) يعد من أبرز الأفلام الرومانسية في تاريخ السينما المصرية ، وهو الفيلم الذي دار حول (صلاح) الذي جسد شخصيته العندليب الأسمر (عبدالحليم حافظ)، وهو شاب في مقتبل العمر وطالب في كلية التجارة ، يعيش أحلى أيام حياته مع حبه الأول (سميحة) التي جسدت شخصيتها الفنانة (لبنى عبد العزيز) ، ولكن سرعان ما تتكسر تلك السعادة على صخرة الواقع ، عندما تقبل سميحة بعريس غني ناجح يدعى (الدكتور فؤاد) والذي جسد شخصيته الفنان (عمر الحريري) ، فتتحطم حياة (صلاح) من بعدها ، ثم يحاول الوقوف على قدمية من جديد لأجل أن يجعل سميحة تندم على ما فعلته به ، حتى بالرغم من زواجه من سيدة أخرى ، فيلم الوسادة الخالية من إخراج (صلاح أبو سيف) ، ومن تأليف (إحسان عبدالقدوس) ، وسيناريو وحوار (السيد بدير) وهو من بطولة (عبدالحليم حافظ) ، (لبنى عبدالعزيز)، (زهرة العلا) ، (أحمد رمزي) ، (عمر الحريري) ، (عبدالوارث عسر).

فيلم (نهر الحب)

يعتبر فيلم (نهر الحب) من أبرز الأعمال الفنية الرومانسية في السينما المصرية ، وهو من بطولة سيدة الشاشة العربية (فاتن حمامة) والفنان (عمر الشريف)، وتدور أحداث الفيلم حول (نوال) وهي فتاة بسيطة تعيش مع شقيقها المحامي الشاب والذي يدعى (ممدوح) ، ويختلس الأخير مبلغ من العهدة الموكلة له ، فيعلم رب عمله (طاهر باشا) بهذا ، ويطلب يد نوال أخت المحامي كنوع من الإبتزاز ، فتقبل نوال حرصاً منها على مستقبل أخيها وزوجته ، وتعيش معه دون حب ، إلى أن تجد الحب مع (خالد) الذي جسد شخصيته الفنان (عمر الشريف) ، الفيلم من إخراج (عز الدين ذو الفقار) وتأليف هذا الأخير ، بالاشتراك مع (يوسف عيسى) ، والفيلم من بطولة (عمر الشريف) ، (فاتن حمامة) ، (زكي رستم) ، (عمر الحريري) ، (زهرة العلا).

فيلم (معبودة الجماهير)

يصعب أن يتم الإشارة إلى الأفلام الرومانسية الشهيرة في السينما المصرية دون أن يتم ذكر فيلم (معبودة الجماهير) للفنان (عبد الحليم حافظ) والفنانة (شادية) ، وهو يعتبر من كلاسيكيات الرومانسية والتي لا تزال تحظى بحب وإعجاب الجمهور حتى اليوم ، حيث أن قصته تجمع عناصر جاذبة ، فتدور أحداثه حول (سهير) تلك الفنانة الشهيرة التي تقع في حب الممثل المبتدئ ، ولكن تقع في فخ المؤامرة ويقنعها البعض بأنه متزوج وأنه كان يخدعها ، فتلغي حفل الزفاف ويبدأ الممثل المبتدئ في استغلال حالة الغضب لديه في العمل فيلمع نجمه ويشتهر ، بينما تبتعد هي عن الأضواء ، وفي الأخير يكتشف الثنائي المؤامرة التي حيكت ضدهما ، ويعودان إلى بعضهما البعض وتكتمل قصة الحب.

فيلم (الباب المفتوح)

يعتبر الثنائي (فاتن حمامة) و (صالح سليم) في فيلم (الباب المفتوح) من أجمل قصص الحب التي جسدت على الشاشات ، حيث أن الحب الذي جمعهما كان راقي ، وكان الثنائي الذي فرقهما القدر نموذج مثالي للأحبة ، ولقد سر الجمهور في الأخير بعودتهما إلى بعضهما البعض رغم كل الصعاب والعقبات التي واجهتهما، ويعتبر مشهد لقائهما أثناء وقوع غارة جوية وإقناع (حسين) الفنان (صالح سليم) لحبيبته (ليلى) بضرورة السفر معه وترك خطيبها الذي لم تحبه، واحد من أشهر المشاهد الرومانسية في السينما المصرية.

فيلم (أغلى من حياتي)

(أحمد) يلعب دوره (صلاح ذو الفقار) و (منى) تلعب دورها (شادية) ، تعتبر هذه العلاقة الانسانية من أشهر العلاقات الرومانسية التي عرضت على شاشات السينما ، وهي بالطبع فيلم (أغلى من حياتي) ، الذي تدور أحداثه حول هذا الثنائي اللذين كانا يحبان بعضهما البعض منذ كانا طفلين في مرسى مطروح، يتقدم أحمد لخطبة منى فيرفض والدها الزواج لرغبته في تزويجها بآخر ، تحاول منى اللحاق بأحمد لكنه يسافر إلى الخارج، ويتزوج بأخرى وينجب طفلان ، لكنه يقابل منى ثانية ويتزوجان بالرغم من حياته الجديدة.

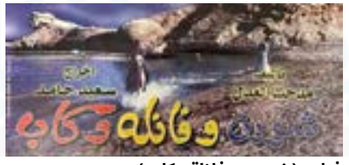

فيلم (شورت وفانلة وكاب)

وفيما يتعلق بالأفلام الرومانسية الحديثة، لا يمكن ألا يتم الإشارة إلى فيلم (شورت وفانلة وكاب) ، الذي قدم قصة حب ملتهبة جمعت بين (أحمد السقا) الشاب المصري (خالد) الذي يقع في غرام (رباب) ، التي جسدت شخصيتها الفنانة (نور) ابنة مسئول عربي ، ولم يفرق منصب والدها ولا أي عوائق بين الاثنين العاشقين ، حيث تم الزواج بينهما في الأخير.

فيلم (أبو علي)

قدم فيلم (أبو علي) قصة حب من نوع غير معتاد خلال أحداثه ، حيث يقع اثنان هاربان من جريمة ملفقة لهما في حب بعضهما البعض ، وبالرغم من المغامرات التي تجبرهما الظروف أن يعيشوها معاً ، إلا أن قصة حبهما انتصرت في الأخير كما ظهرت براءتهما ، الفيلم من إخراج (أحمد نادر جلال) ، وتأليف (بلال فضل) ، ومن بطولة (كريم عبدالعزيز) و (منى زكي) و (طلعت زكريا) و (خالد الصاوي) و (انتصار).

فيلم (تيمور وشفيقة)

يعتبر فيلم (تيمور وشفيقة) أيضاً من أبرز الأفلام الرومانسية ، وتدور أحداث الفيلم في إطار قصة حب قوية تنشأ بين (أحمد السقا) بدور (تيمور) الذي يعمل في الحراسات الخاصة لكبار المسئولين ، و (منى زكي) بدور (شفيقة) التي تحصل على الدكتوراه ، وبعد ذلك تعين وزيرة لأحد الوزراء ويكون ضابط الحراسات هو نفس الشخص الذي تحبه ، ويحدث بينها خلافات كثيرة بسبب ذلك المنصب، وفي الأخير تختار شفيقة حبها على حساب أي شيء آخر ، والفيلم من إخراج (خالد مرعي) ، ومن تأليف (تامر حبيب).

لذا الرومانسية مطلب حتمي في حياتنا اليوم كما كانت سابقاً في السينما العربية، حتى يشعر الجيل الشاب بحلاوة الحب بكل تضحياته ، التي تنتج في النهاية اسرة طيبة وصالحة كلها انتماء للبيت والوطن ، فالحب هو ترجمة لكل انتماء حقيقي ، وعرفان بدور الوطن الكبير ، هو قمة التذوق الحقيقي لعالم الحب والرومانسية ، بعيداً عن كل الصراعات والتطرف والإرهاب الذي يقتل كل المشاعر المبدعة ، ويحولها إلي سراب!.

مشهد استدعاء "جيش التحرير الوطني" ومعركة الجزائر في فيلم ONE BATTLE AFTER ANOTHER

بقلم الكاتب : أحمد بلحنش

في أحد مشاهد فيلم (ONE BATTLE AFTER ANOTHER) للمخرج (بول توماس أندرسون) ، يظهر البطل (ليوناردو دي كابريو) وهو يشاهد على شاشة التلفاز الفيلم التاريخي الشهير "La Bataille d'Alger" (معركة الجزائر) للمخرج الإيطالي (جيلو بونتيكورفو) ، تتوقف الكاميرا عند لحظة ناطقة بالدلالة : يرد ذكر "جيش التحرير الوطني" مكتوباً في الترجمة باللغة الفرنسية : "Armée de libération nationale"

هذا الاختيار الإخراجي ليس تفصيلاً عابراً، بل هو جسر سينمائي يربط بين ذاكرة الثورة الجزائرية وتجربة الأبطال داخل الفيلم ، (أندرسون) يستحضر

النجم الأمريكي (ليوناردو دي كابريو) يتابع فيلم (معركة الجزائر 1966) في إحدى مشاهد الفيلم.

لحظة ظهور فيلم (معركة الجزائر 1966) في فيلم (ONE BATTLE AFTER ANOTHER).

أيقونة سينمائية عالمية عرفت بصدقها وقوتها السياسية لتأكيد البعد التحرري الذي يحمله فيلمه الجديد.

البعد الرمزي

جيش التحرير الوطني في الوعي الجماعي العالمي يمثل إرادة شعبية ضد الاستعمار ، استدعاؤه هنا يوحي بأن صراع شخصيات الفيلم ليس مجرد مواجهة شخصية أو عصابات ، بل له جذور أعمق تتعلق بمفهوم المقاومة ضد أنظمة قمعية أو سلطات غير عادلة.

إحالة إلى السينما الثورية

(معركة الجزائر La Bataille d'Alger 1966) يعتبر واحداً من أهم الأفلام الثورية في تاريخ السينما، عرضه داخل (One Battle After Another) ليس فقط تكريماً ، بل هو تأكيد على أن السينما قادرة أن تتحول إلى أداة وعي ونضال بقدر ما هي فن.

الارتباط بالواقع السياسي المعاصر

من خلال هذا المشهد ، يضع الفيلم أحداثه في حوار غير مباشر مع تجارب التحرر حول العالم؛ وخاصة الجزائر ، وكأن المخرج يقول : [معارك الحرية لا تتوقف عند زمان أو مكان] ، بل تتكرر (معركة بعد أخرى One Battle After Another).

التأثير على المتفرج

المتفرج الذي يعرف (معركة الجزائر La Bataille d'Alger 1966) سيشعر بثقل رمزي إضافي ، بينما من لا يعرف الفيلم الأصلي سيدفع للبحث عنه ، مما يفتح باباً للتعرف على التجربة الجزائرية، وبهذا يساهم الفيلم الجديد في إعادة تدوير الذاكرة الثورية الجزائرية عالمياً.

الخلاصة

المشهد الذي يظهر فيه "جيش التحرير الوطني" ومعركة الجزائر داخل فيلم (One Battle After Another) يعتبر لحظة مفتاحية ، لأنه يربط بين ماضي الثورات وحاضر الصراعات ، (بول توماس أندرسون) يستخدم السينما كمرآة للتاريخ ، وفي نفس الوقت كأداة تذكير بأن معركة التحرر لا تختصر بزمن أو جغرافيا ، بل هي مسار متواصل ... معركة تليها أخرى.

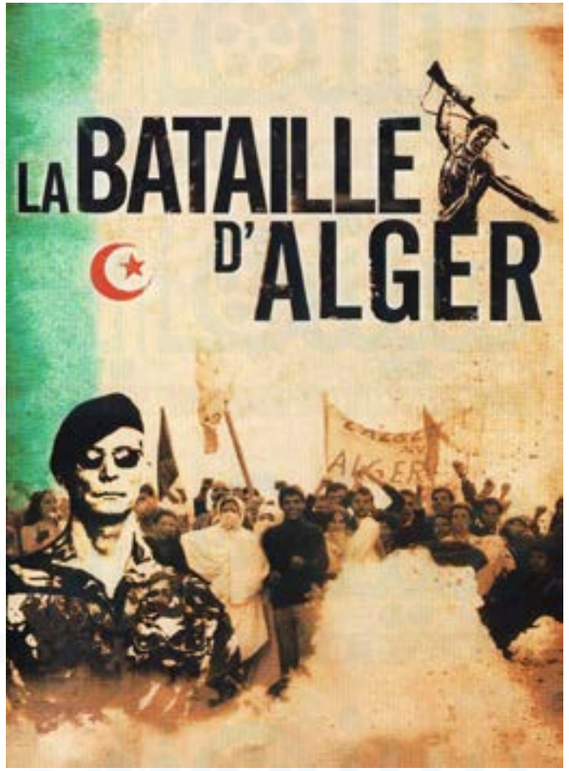

ملصق فيلم (معركة الجزائر 1966).

مواصلة ملفنا عن الدورة الخامسة لأيام سينمكنة للأفلام الشعرية:

المخرج التونسي سمير الحرباوي

السينما الشعرية: سينما مكثّفة بالمعنى لا تحتمل الغموض

التونسي (سمير الحرباوي).

بقلم الصحفية : نورة البدوي

هل تمكنت السينما العربية من تحقيق توازن جمالي فيما يسمى بالرؤية الشعرية للسينما؟

إلى أي مدى يمكن القول أن السينما العربية تمكنت من خلق مرادفاً سينمائياً للشعر العربي؟

ما الذي يميز سينما الشعر؟

من خلال أيام السينما بالمكنين هل هناك أفلام تحمل هذا المفهوم ؟

ما قيمة سينما الشعر اليوم في زمن الذكاء الاصطناعي؟

هل تمكنت الصورة السينمائية التعبيرية من إبراز ما يسمى سينما الشعر؟

هل يمكن القول انه ثمة توظيفاً سينمائياً للشعر العربي في بنية سيناريوهات السينما العربية على غرار التوظيف الذي ابتدعته سيناريوهات السينما الأمريكية؟

كيف يمكن شعرنة خطاب الكاميرا بالسينما وإلى أي مدى نجحت السينما العربية في ذلك؟

من جهته يعتبر المخرج التونسي (سمير الحرباوي) : [أن السينما العربية مست بشكل كبير الشاعرية والشعر في السينما ، و بإعتقادي أن السينما العربية من المشرق إلى المغرب العربي هي سينما شاعرية بالأساس ، الشعر طاغي دائماً نلتمسه في المنطوق الجمالي ، في الحوار والاستعارات ، والفيلم هو بمثابة القصيدة في تركيبته ، هو قصة وحكاية ، والقصيدة الشعرية هي أصلاً رسالة. نذكر على سبيل المثال الشعر العربي القديم من المعلقات إلى الحديث ، فهو حامل لرؤية جمالية لأسطورة أو قصة أو ملحمة، في السينما نفس الشيء تقريباً هي لمسة شعر في جوانبها الكبرى من أفلام (يوسف شاهين) و (شادي عبدالسلام) من السينما الواقعية في مصر أو السينما التجريبية أو سينما المؤلف في المغرب العربي كتونس والجزائر والمغرب] ، يمكننا القول أنها أوفت الشعر حقه أو أن الشعر مكون أساسي في السينما العربية حسب تعبيره.

ويضيف : [الشعرية في السينما العربية ليست نوعاً واحداً ، بل حساً جمالياً ورؤية للعالم ، تظهر حين تتحرر السينما من السرد المباشر وتقترب من الروح ، من الإيحاء أكثر من التصريح فالشعرية لا تعني الغموض بقدر ما هي تكثيف للمعنى.

أما فيما يتعلق عن مدى تمكن السينما العربية من خلق مرادفاً سينمائياً للشعر العربي فيقول (الحرباوي) : [إن خلق مرادفاً يمكن أن يكون صعب] ، ويستدرك : [لكن الشاعرية موجودة وليس هناك مرادفاً شعرياً في السينما العربية حقيقي ، بل هناك محاولات ترتقي إلى الشاعرية في السينما ، فاللغة السينمائية الخاصة بالسينما العربية وهو يوجد بها من أهازيج وحكم والأمثلة الشعبية تقريباً تعكس صورتها في الأخير بالرغم انه في منطوق السينما هناك شعر وشاعرية ولكنها لم تخلق مرادفاً]، ويستطرد قائلاً : [إن سينما الشعر هو مفهوم شاسع وعريض لا يمكن تحديده ، ولكن يمكن القول أنها السينما التي تعنى

بالشاعر تحديداً أو السينما التي انطلقت من القصيد ليست هناك محاولات كبرى ربما استلهمت من النصوص الكبيرة في الشعر العربي وبنت حكايات ، نذكر على سبيل المثال (محمود درويش) الشاعر العربي حكى عن القضية الفلسطينية بالشعر؛ وهذا ترجم إلى أفلام مثل فيلم (الأرض تورث) مثل اللغة لـ(يسمون بيبتون) المخرجة الفرنسية ، هناك عدة أفلام سورية انطلقت من القصيد وحولت القصيد أو استلهمت منه حكاياته ونسجت حكايات لتصبح فيلم على غرار الرواية مثل أدب حنامينا، وفي مصر (نجيب محفوظ) في المغرب العربي تونس والجزائر ، في تونس من (علي الدوعاجي) و (أبي القاسم الشابي).

هناك محاولات بأن يكون الشعر لصيق دائماً بالسينما ، ومن خلال أيام السينما بالمكنين ومدى ارتقاء الأفلام إلى اسم هذا المهرجان سينما الشعر ومعاينتي للأفلام كعضو لجنة تحكيم ، أقول أن هناك عدة أفلام في أغلبها تحمل شاعرية ما ، خاصة الأفلام الوثائقية التي شاهدتها هي منطلقة من عمق الشعبي ومن عمق التراث الثقافي للمخزون الشعبي سواء ترجم ذلك في الأغاني أو أهازيج على غرار الأفلام المغربية والجزائرية وحتى في الأفلام التونسية.

أما فيما يتعلق بقيمة سينما الشعر اليوم في زمن الذكاء الاصطناعي فيعتبر (الحرباوي) : [أن له رفض قطعي للذكاء الاصطناعي مهما كانت ايجابياته ربما لسبب ذاتي جداً أنني أتيت إلى السينما من حب السينما كهاو لها منذ شبابي ثم احترفت هذه المهنة كمخرج سينمائي وبالتالي مازلت في منظومة الفيلم في قاعة السينما ، وبالنسبة إلى السينما فهي تتبع من عمق معين من ثقافة سينمائية من لغة معينة مكثفة من خيال ومخيال فلا أتصور شخصياً أن يكون للذكاء الاصطناعي اثر ايجابي في السينما].

وعن تمكن الصورة السينمائية التعبيرية من إبراز ما يسمى سينما الشعر ، يقول مخرجنا إلى حد ما يمكن القول : [انه موجود تمكنت من ذلك لأنه في الأخير الشعر في صورة والصورة الشعرية تطغى وتمس وتبقى تتخزن في الخيال وتخرج على نحو ما على شكل صور في اعتقادي ، هذا موجود بشكلٍ كبيرٍ جداً]، وبخصوص إمكانية أنه ثمة توظيفاً سينمائياً للشعر العربي في بنية سيناريوهات السينما العربية على غرار التوظيف الذي أبدعته سيناريوهات السينما الأمريكية ، فيقول (الحرباوي) : [لا استطيع أن نقارن بالسينما الأمريكية لأنها مدرسة أخرى ، السينما الأمريكية هي صناعية وكبيرة وانطلقت من الأدب أساساً وخلقت سوق أما السينما العربية ، فهي سينما لها خصوصياتها و أكيد أن محاولاتها مؤثرةً جداً ؛ لأنها شهدت تقدماً كبيراً ، وبما أني اشتغل على الاقتباس من الأدب ، ولا يخلو الأدب من الشعر وهو قصيد من نوع آخر ؛ الرواية مثلاً الشعر أيضاً شعر الملاحم والبطولات نجده أيضاً حتى في الدراما ، كالدراما السورية كالجوارح والكواسر والفنتازيا السورية بشكل عام وصولاً إلى الأفلام التي اشتغلت على أسماء فنية كـ(اسمهان) ... حتى السينما الغنائية جاءت من الشعر لان الغناء قصيد في حد ذاته ، وبالتالي هناك نجاحات موجودة وهناك تقريباً نستطيع القول انه إلى حد كبير السينما العربية تكون نابعة من الشعر والأدب تكون أكثر نجاحاً ولاحظنا ذلك في عدة أفلام مقتبسة من القصائد ، أما السينما الأمريكية اكبر بكثير من السينما العربية ، سينما خلقت كبيرة وخلقت متفرج نوعي تقريباً ، إذ صح القول فالسينما العربية تحاول أن تقتفي خطى السينما الأمريكية والغربية ؛ كـ(اندريه تاركوسفكي السينما نحت في الزمن) من خلال الرموز (المطر - النار - الماء - الذاكرة - الايمان - الفقد) ، (بيار باولو بازوليني) في مزج المقدّس بالدنيوي و أنطونيوني بين الفراغ و العزلة ، وصمت المدن هناك لغة بصرية أقرب للقصيدة الملحمية.

وتعد السينما الإيطالية واحدة من أغنى التجارب عالميا ، لأنها وُلدت من تزاوج الواقع القاسي مع الحس الإنساني العميق، ثم تطوّرت من الواقعية إلى الحلم والذاكرة من الواقعية إلى الشعرية السينما الإيطالية بدأت بالواقعية الجديدة بعد الحرب، لكنها لم تكن تسجيلًا جافًا للواقع ، بل واقعًا مشبعًا بالشعر فالشارع قصيدة والفقر لغة والإنسان البسيط بطل تراجيدي وخير مثال هو فيلم (سارق الدراجة) للمخرج الكبير (فيتوريو دي سيكا Le voleur de bicyclette de Vittorio De Sica).

أما فيما يتعلق بالسينما العربية نذكر (يوسف شاهين) أفلام السيرة والذاكرة و (ناصر خمير) : الصورة كأسطورة وحكاية (توفيق صالح) : الواقعية التي تتقلب إلى مرثية (الطيب الوحيشي)/ (فريد بو غدير) في لحظاتهم التأملية.

و (شادي عبدالسلام) و (داوود عبدالسيد) و (عاطف الطيب) و (يسري نصر الله) ... نلاحظ أن هناك تقدم كبير بلغته السينما العربية في ملامسة الشاعرية أو جلب الشعر إلى السينما] ، وعن مدى نجاح السينما العربية في شعرنة خطاب الكاميرا يقول : [أن السينما العربية وغيرها هي تشعرن صورة وكما قلت لك أن القصيد فيه صورة جمالية وشعرية على مستوى التقني دائماً ، التقنية في خدمة النص في خدمة السيناريو ، لماذا السينما غالية مكلفة جداً ؟ لأن صنع الصورة مكلف جداً وإن تحاول أن تصنع الصورة انطلاق من قصيدة تكون في مخيال شعبي وفي منحى صوفي تتطلب تكاليف كبرى] ، والصورة كانت دائماً مستجيبة لذلك وتلامس ذلك بقدر المستطاع أو أكثر فبالتالي الصورة خلقت طقس شعري معين مثل القصيد أو انطلاقاً من القصيد وبالتالي الصورة هي مزيج جمالي بين الشعر والفن التشكيلي والأصوات ... ونجاح السينما العربية موجودة ولكنه نجاح نسبي بالرغم أنه هناك محاولات كبرى لامست هذه الجمالية حسب تعبيره.

نجم العدد

النجم البريطاني السوداني / صديق الطاهر

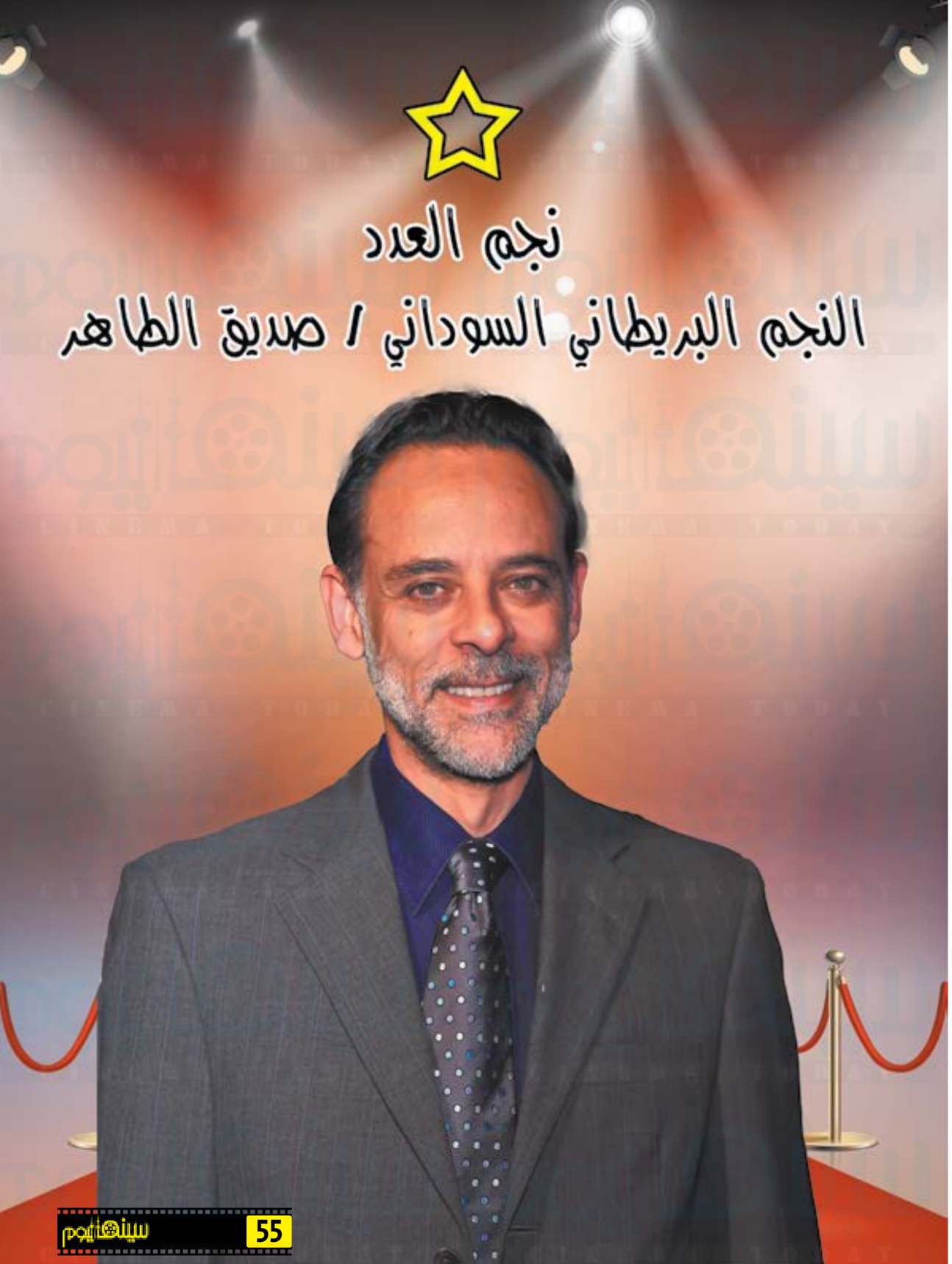

فيلم (اللمبي 8 جيجا) إنتاج عام 2010 - إعداد : عبدالعزيز البلوشي

السجادة الحمراء

بانوراما المهرجانات ج11 والأخير

إعداد الإعلامي : حسين الخوالد

لاحظنا ما مدى تأثير المهرجانات على صناعة الأفلام ، حيث ان لها دوراً كبيراً بإعطاء مساحة واسعة للتنافس وتبادل الخبرات ، وما يخرج من نتائج كل مهرجان سيكون دليل طريق لإنتاج الأفلام القادمة ، ويترك أثره على المشاهد ، كما أنها تتيح الفرصة لتعريف الجمهور بنمط وهوية البلد من بوابة السينما ، حيث يفتح المهرجان نافذة لمشاهدة أفلام ذات رابط واحد ، وأيضاً لقاء الجمهور بالقائمين على الفيلم أحياناً ومناقشتهم ، إنه تجمع للثقافة والفن تتضافر فيه جهود المبدعين والمشاهدين تحت سقفٍ واحد.

وفي هذا العدد نستمر لعرض بعض المهرجانات الدولية للقارئ الكريم.

مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي (RSIFF)

هو أول مهرجان سينمائي دولي في المملكة العربية السعودية ، وهو مهرجان سنوي عُقدت دورته الأولى خلال الفترة 12 - 21 مارس عام 2020 ، وهو مبادرة غير ربحية أطلقتها وزارة الثقافة السعودية ؛ بغرض دعم قطاع الأفلام في المملكة وإثراء المحتوى السينمائي المحلي ، ويستهدف أيضًا كافة الأعمال العربية الجديدة ، ومقره الدائم في منطقة جدة التاريخية أحد المواقع التراثية المسجلة في قائمة التراث العالمي ، ويلتحق بالمهرجان معمل البحر الأحمر للأفلام، الذي يُعد حاضنة لمشاريع الأفلام، وهو معمل تطويري فعال طوال العام؛ لتطوير الإنتاج المحلي السينمائي وفق معايير السينما العالمية.

https://redseafilmfest.com/ar/

مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي (AMFF)

هو مهرجان سينمائي دولي يشارك فيه معظم بلدان البحر الابيض المتوسط إلا أسرائيل يقام كل سنة في مدينة عنابة شرق الجزائر ، أسسه وزارة الثقافة والإتصال الجزائرية ، تأسس سنة 2015 ، ويعنى بعرض آخر الإنتاجات الخاصة بالأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية، إضافةً إلى الأفلام المنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي ، وغيرها من الفئات السينماتوغرافية الأخرى ، ويستضيف في كل دورة ضيوف شرف من مختلف الدول ذات مكانة سينمائية عالمية ، والاهتمام بمنح تكريمات لشخصيات أسهمت بأعمالها في السينما الجزائرية والمتوسطية.

https://annabafilmfestival.com/

مهرجان أفلام السعودية (SFF)

هو مهرجان سينمائي انطلق في 2008 بمبادرة من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام وبحضور وزير الثقافة والإعلام السابق (إياد بن أمين مدني) ، ويهدف المهرجان ليكون محركاً لصناعة الأفلام ومعززاً للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية، كما يهدف لتوفير الفرصة للموهبين في صناعة السينما في السعودية والاحتفاء بأفضل الأفلام السينمائية ، ويدير المهرجان منذ انطلاقه الشاعر (أحمد الملا).

https://www.saudifilmfestival.org/

مهرجان الجونة السينمائي (EFF)

هو مهرجان سينمائي يعقد في مدينة الجونة بجمهورية مصر العربية، وقد تأسس المهرجان عام 2017 ، أسسه (نجيب ساويرس) و (سميح ساويرس) ، يعقد سنوياً بفصل الخريف ما بين شهري أكتوبر ونوفمبر، يتكون برنامج المهرجان من ثلاث مسابقات رسمية ، الأفلام الروائية الطويلة والأفلام الوثائقية الطويلة ومسابقة الأفلام القصيرة ، والبرنامج الرسمي خارج المسابقة ، إضافة إلى البرنامج الخاص.

https://elgounafilmfestival.com/ar/home-ar/

مهرجان الاسماعيليه السينمائي الدولي للافلام التسجيليه والروائية القصيرة (IIFF)

هو مهرجان سينمائي يقام في مدينة الاسماعيلية بجمهورية مصر العربية، يختص بالافلام التسجيلية الطويلة والقصيرة والافلام الروائية القصيرة وأفلام التحريك ، تأسس في عام 1988 برعاية وزارة الثقافة المصرية ، ويرأس المهرجان المخرج السينمائي (سعد هنداوي)، يقام سنوياً في فصل الربيع بين شهري مارس وفبراير.

https://ismailiafilmfest.com/ismailia2022/Default_Ar.html

مهرجان ميونخ الدولي للأفلام الوثائقية (MIDFF)

هو مهرجان سينمائي دولي ، تأسس عام 1985، ويُقام سنوياً في شهر مايو بمدينة ميونخ الألمانية ، ومنذ عام 2001 تتولى تنظيمه جمعية ميونخ الغير الربحية بالتعاون مع Filmstadt München ، ويركز المهرجان على الأفلام الوثائقية التي تتناول مواضيع ذات أهمية اجتماعية وتتميز بقيمتها الفنية ، ويعد المهرجان احد اكبر المهرجانات الافلام الوثائقية في اوروبا ، منذ عام 2020 وبسبب جائحة فايروس كورونا المستجد يبث البرنامج منذ حين على الانترنت حتى يومنا هذا.

https://www.dokfest-muenchen.de/

أتمنى أن تكون هذه المقالة عائدة بالنفع لقارئنا الكريم.

فيلم فلسطين 36
PALESTINE 36

بقلم الكاتبة : هبة مرعي

الأحداث تدور في مرحلة ما قبل النكبه 1936 - 1939 خلال الثورة الفلسطينية الكبرى على الحكم الاستعماري البريطاني والمشروع الصهيوني ، حيث يظهر شاب يدعى (يوسف) وهو ينتقل بين القدس ومنزله الريفي وسط اجواء متوترة وصعبه ، حيث تشهد ازدياد الهجرة اليهودية وتوحد الفلسطينين في أضخم وأكبر انتفاضه فلسطينية ضد الحكم البريطاني.

فيلم درامي تاريخي تم اصدار الفيلم في عام 2025، وهو من أحدث الأفلام التاريخية الفلسطينية، يتحدث الفيلم عن مأساة الجذور الفلسطينية ، والتي بدأ بها الاستعمار البريطاني ، كما يتحدث الفيلم عن دور المقاومة في التصدي لهذا الاستعمار، كما كان أيضاً لبريطانيا الدور الكبير حينها في دعم الميليشات الصهيونية وفتح الطريق لهم للدخول إلى فلسطين.

العرض العالمي

تم عرض الفيلم لأول مرة عالمياً في مهرجان تورونتو السينمائي وحظي بالتصفيق الحار وقوفاً استمر لمدة 20 دقيقة.

المخرجة الفلسطينية (آن ماري جاسر).

صورة تجمع أبطال الفيلم.

كما شارك في بطولة الفيلم طاقم دولي وعربي أبرزهم (صالح بكري) و (ظافر العابدين) و (يافا بكري) و (ياسمين المصري) و (جلال الطويل) و (هيام عباس) و (كامل الباشا) ، بالإضافة إلى الفنان العالمي (جيريمي ايرونز) و (وليام كانينغهام).

الأوسكار

اختير الفيلم رسمياً لتمثيل فلسطين في حفل توزيع جوائز الأوسكار الثامن والتسعين لعام 2026 عن فئة "أفضل فيلم روائي طويل دولي".

الفيلم من إخراج (آن ماري جاسر) وهي شاعرة ومخرجة فلسطينية ، ولدت في مدينة بيت لحم عام 1974 ، عاشت في فلسطين حتى مغادرتها للدراسة إلى الولايات المتحدة ، وتعمل في السينما المستقلة منذ عام 1994.

تعلن مجلة

سينما اليوم
CINEMA TODAY

عـن إسـتقبال الإعلانـات التجاريـة ، وللراغـبين بتصميـم ونشر الإعلان في صفحـات المجلـة بشرط أن يكـون الإعلان بمسـاحة صفحة (كاملة) للجهة المعلنة.

للتواصل والإستفسار: +965-90905957

من ذاكرة نادي الكويت للسينما

سينما اليوم
CINEMA TODAY

إعداد : أسرة التحرير

في إبريل عام 1984 أقام نادي الكويت للسينما إسبوع للسينما البريطانية في قاعة عرض غرفة التجارة والصناعة ، حيث عرض خلال هذا الإسبوع فيلم (مستشفى بريطانيا) و (الكريستالة المظلمة) و (تذكار) و (قراصنة بنزانس) و (فتاة جريجوري) ، بحضور أعضاء النادي عدد من الصحافة والإعلام والمهتمين والمتذوقين بهذا النوع من الأفلام ، كما حضر هذا الأسبوع أركان السفارة البريطانية والجالية البريطانية بدولة الكويت ، ولقي هذا الإسبوع الإشادة والإستحسان من الأوساط الفنية والنقاد والمهتمين والمتذوقين.

صور من أفلام إسبوع السينما البريطانية

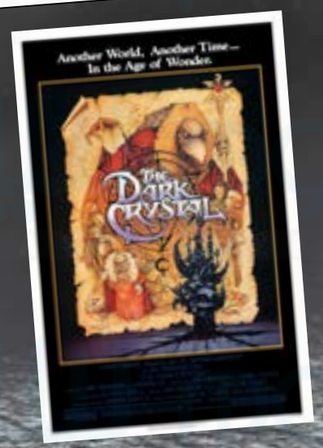

هدى سلطان

عبق الإبداع وصوت لا يُنسى

بقلم الإعلامية : مايا إبراهيم

في الذكرى المئوية لميلادها ، يظل اسم (هدى سلطان) محفوراً في ذاكرة الفن المصري والعربي ، كأيقونة جمعت بين دفء الصوت وصدق الأداء وقوة الحضور ، لم تكن مجرد فنانة عبرت الشاشة ، بل روحاً متجددة حملت في كل إطلالة بصمة مختلفة ، جعلتها جزءاً لا ينفصل عن تاريخ السينما والمسرح والتلفزيون والغناء.

البدايات الفنية : شغف منذ الصغر

ولدت (بهيجة عبد السلام عبد العال) في 15 أغسطس 1925 بمحافظة الغربية ، وميّزها شغفها بالفن منذ الصغر، ما أهلها لتصبح واحدة من أبرز نجوم مصر ، بدأت مسيرتها السينمائية عام 1950 بفيلم (ست الحسن) ، الذي شكّل نقطة انطلاق نحو الشهرة والنجومية.

السينما : أكثر من 70 فيلماً وإرث لا يُنسى

قدمت (هدى سلطان) أكثر من 70 فيلماً ، تنقلت فيها بين الدراما والكوميديا والأكشن ، وأثبتت قدرتها على تقديم أدوار مركبة ومتنوعة ، مهما اختلفت الأدوار ، كانت تعرف كيف تضيف إليها لمستها الخاصة ، لتترك بصمة لا تُنسى في قلب المشاهد.

من أبرز أعمالها :

- الفتوة : شخصية قوية ومعقدة أثرت في النقاد والجمهور.
- جعلوني مجرماً : دور أظهر براعتها في التمثيل الدرامي العميق.
- امرأة في الطريق.
- عودة الابن الضال.
- بورسعيد.

أفلام رسخت مكانتها كنجمة من الطراز الرفيع.

- وداعاً بونابرت.
- سوق السلاح.
- كهرمان.
- نهاية الطريق.

أعمال تعكس تنوعها الفني وموهبتها الاستثنائية.

المسرح : حضور متألق على الخشبة

بعد أن تركت بصمتها على الشاشة الكبيرة ، كانت خشبة المسرح محطتها التالية لتتألق بأسلوبها الفريد.

شاركت في مسرحيات ناجحة مثل :

- بمبة كشر.
- سيد درويش.
- الحرافيش.
- الملاك الأزرق.
- وداد الغازية.

كل دور جسدته كان له طابع خاص ، يبرز تنوعها وقدرتها على التفاعل مع النص والجمهور.

التلفزيون : أيقونة الدراما

في الدراما التلفزيونية ، تركت (هدى سلطان) بصمة واضحة من خلال أعمال أيقونية مثل :

- الوتد وأرابيسك.
- ليالي الحلمية وزيزينيا.
- الليل وآخره.

أدوارها جسدت صورة الإنسان المصري بكل ما يحمل من مشاعر وطبائع ، وأثبتت قدرتها على التعبير عن أعمق الحالات الإنسانية.

الغناء : صوت خالد

كان لصوت (هدى سلطان) سحر خاص ، وقدمت أغاني خالدة ضمن أعمالها السينمائية والتلفزيونية ، من بينها :

- بتبص لي كده ليه.
- يا ضاربين الودع.
- وحياة عينيك (من فيلم حدث ذات ليلة).
- رمان الجناين يا أخضر.
- فاتوا الحلوين.
- لاموني.
- توت توت.

هذه الأغاني تعكس صدقها الفني وحسها العالي ، وتبرز جانبها الغنائي المتميز إلى جانب التمثيل.

الأخلاق والمهنية : نموذج للفنانة الملتزمة

إلى جانب موهبتها الكبيرة ، كانت (هدى سلطان) مثالاً للفنانة الملتزمة والمهنية ، عرفت بين زملائها بالاحترام والتواضع ، وكانت دائماً حريصة على تقديم أفضل ما عندها ، مهما صغر حجم الدور ، التزامها بالمواعيد واحترامها للنص وتعاونها مع فريق العمل جعلها محط تقدير الجميع.

الإلهام والتأثير : أيقونة للأجيال الجديدة

مسيرة (هدى سلطان) لم تكن مجرد مجموعة أعمال ، بل رحلة مليئة بالإبداع والإصرار ، كانت مصدر إلهام للأجيال الجديدة من الفنانين ، الذين تعلموا منها معنى التفاني في العمل والشغف بالفن ، والقدرة على الجمع بين العاطفة والاحترافية في الأداء.

الإرث الفني والذكرى المئوية

رحلت (هدى سلطان) عن عالمنا في 5 يونيو 2006، لكنها تركت إرثاً فنياً خالداً ، أعمالها على الشاشة وخشبة المسرح ، وصوتها الدافئ في الغناء ، تجعل منها أيقونة حقيقية ، شاهدة على عصر ذهبي للفن المصري ، ورمزاً للأصالة التي لا تغيب.

في 15 أغسطس 2025 ، احتفلت الأوساط الفنية بالذكرى المئوية لميلادها ، لتكون فرصة لإعادة إحياء أعمالها الخالدة ، وإبراز عبق إبداعها الذي سيظل مصدر إلهام للأجيال القادمة.

حين تنصف الجوائز أصحابها

عبدالمحسن النمر

استحقاق لا مجاملة

بقلم الصحفية : هاجر السليم

في كل مرة يذكر فيها اسم (عبدالمحسن النمر) لا يحضر مجرد ممثل مخضرم ، بل تحضر سيرة كاملة من الانضباط والرهان على الجودة ، أكتب هذا الرأي بصفتي كاتبة صحفية سعودية ؛ تابعت تحولات الدراما المحلية عن قرب ، وأؤمن أن بعض الأسماء لا تحتاج إلى ضجيج كي تثبت حضورها ، لأنها ببساطة رسخت جذورها في ذاكرة المشاهد.

(عبدالمحسن النمر) ليس فنان "موجة" ، ولا ابن مرحلة عابرة ، هو من الجيل الذي تشكل في زمن كانت فيه الكاميرا أكثر صرامة ، والجمهور أكثر تطلبًا، والفرص أقل سخاءً ، لذلك جاءت تجربته صلبة ، متدرجة ، ومبنية على تراكم لا على قفزات سريعة ، اختار الأدوار المركبة ، وذهب إلى الشخصيات ذات الظلال النفسية ، ولم يبحث يومًا عن البطولة السهلة بقدر ما بحث عن التأثير الحقيقي.

الفنان السعودي (عبدالمحسن النمر) في أحد أعماله.

الفنان السعودي (عبدالمحسن النمر) في مهرجان (Joy Awards) عام 2026.

أرى أن تكريمه في Joy Awards لم يكن لحظة احتفالية عابرة ، بل لحظة عدالة فنية ، والجائزة في هذه الحالة لم تصنع نجمًا ، بل اعترفت بقامة ، فهناك فرق كبير بين أن تُمنح جائزة لإثارة الجدل ، وبين أن تُمنح لتثبيت قيمة ، وما حدث مع (النمر) ينتمي للفئة الثانية دون شك.

كما أن تكريمه في مهرجان أفلام السعودية يحمل دلالة أعمق ، فهو تقدير من داخل البيت الفني السعودي لمن كان جزءًا من بنائه في رأيي ، هذا النوع من التكريم أهم من أي تصفيق عابر ، لأنه يصدر عن وعي بالمشهد وتاريخه ، وعن إدراك لدور الفنان في صناعة الهوية الدرامية الوطنية.

الفنان السعودي (عبدالمحسن النمر) في أحد أعماله يعزف على الربابه.

ما يعجبني شخصيًا في تجربة (عبدالمحسن النمر) هو هدوؤه المهني ، لا يعتمد على الإثارة الإعلامية، ولا يجري خلف الظهور المستمر ، بل يترك العمل يتحدث ، وهذه سمة نادرة في زمن تُقاس فيه القيمة أحيانًا بعدد المتابعين لا بعمق الأداء.

رأيي الواضح أن (عبدالمحسن النمر) نموذج للفنان الذي يفهم أن المهنة مسؤولية قبل أن تكون شهرة، وجوائزة الأخيرة ليست تتويجًا لمسلسل ناجح فقط، بل شهادة على مسيرة كاملة من الالتزام والاحتراف.

وفي زمن تتغير فيه المعايير بسرعة ، من المهم أن نحتفي بمن ظلوا ثابتين ، لأن الثبات في الفن شجاعة لا تقل عن الموهبة.

سينما الطفين
بيتر بان

البحث الثاني

إعداد الكاتب : عبدالعزيز البلوشي

في هذا البحث نكمل رحلتنا في التعرف على الشخصية الغامضة لـ (بيتر بان) ، وكما شرحت سابقاً بالبحث الأول ، أود أن أذكر القارئ الكريم بأن هذه الشخصية التي نسلط عليها الضوء ليس بالضرورة هي الشخصية التي رسمت من قبل شركة والت ديزني ، بل هو ما قد أخفته والت ديزني عنا، فنحن معتادون على التحريف لسياق الرواية بما يتناسب مع رؤية ونظرة المخرج للعمل ، وهذا الإنحراف في الروايات يرسم صورة في اذهاننا مختلفة تماماً عن ما هو واقع الرواية ، الفيلم يبدأ بفكرة وقصة فلكورية ... والبعض يبدأ برواية ويتحور إلى فيلم ، وهذا البحث يا عزيزي القاريء هو بحثٌ تأريخي عن ما هو وراء الفيلم الكرتوني والشخصية المخفية بين اسطر روايات واعمال الكاتب (ج. م. باري).

لوحة تصويرية لـ(بيتر بان) يعزف على الناي للحيوانات.

الفصل الرابع : الاتصال التأريخي بالشخصية ...

في هذه الصور الأولى لـ(بيتر بان) كان يعزف على الناي أحياناً لحيوانات صغيرة ، وشيء آخر في هذه الصورة سترى أن شعره وكأنه مربوطٌ أو أن له قرون صغيره، وقد يكون هذا بعيد المنال حتى تمعن النظر وترى أنه يعزف على الناي للحيوانات الصغيرة التي ترقص على ألحانه ، وبالخلفية تجد الفوضى العارمه من حولهم ، أساساً هي معركة على وشك البدء ، وعندما نأخذ كل هذه الأدلة والمزيد ونضعها معاً ، سنجده يشبه على حدٍ كبير الإله اليوناني (بانيكوس) ، (بيتر بان) والإله اليوناني (بانيكوس) يعزفان على الناي ، (بانيكوس) إله الرعاة والقطعان، مما يجعله منطقي أن يعزف (بيتر بان) على الناي لهذه الحيوانات الصغيرة ، من الجدير بالذكر أن الإله (بانيكوس) أنه يستمتع بأنه يتسبب بالذعر

تمثال الإلة اليوناني (بانيكوس) الموجود بمتحف اللوفر في مدينة باريس الفرنسية.

والفوضى للمخلوقات ، وكلمة الذعر بالأنجليزية (Panic) يرجع أصلها إلى الإله (بانيكوس)، و(بان) يستمتع بالفوضى التي يسببها هو ، وكأنما الفوضى هي متعته في الحياة ، ومن الأشياء المشتركة بين (بيتر بان) والإله (بانيكوس) أنهم يستمتعون بالفوضى من أجل ترفيههما الخاص ، وهو ما سيصبح أكثر منطقية لاحقاً ، ويمكن أن يكونا قاسيين للغاية عندما يسعيان وراء شهواتهم ، ونرى أن (بانيكوس) قد تم تصويره في الحضارة اليونانية بقرون صغيرة أعلى رأسه التي تبدو كأنها آذان صغيرة ؛ تماماً مثل آذان (بيتر بان) ، وثم نرى أن (بيتر بان) يتسكع ويتصادق مع حوريات البحر ، وهناك الكثير من الرسوم الأولية له تصوره وهو يحلق فوقهن ويجلس مع حوريات البحر على الصخور البحرية ، وهذه المخلوقات كانوا يخشون البشر ، لذا حقيقة أن الحوريات لا يخشون (بيتر بان) لأنه ليس بشراً أصلاً، بل أقرب إلى المخلوقات ما فوق الطبيعة ربما إله أو شيطان، ولهذا السبب يستطيع أن يتواجد مع الحوريات ، هنالك تشابه آخر بين (بيتر بان) وقصة عازف المزمار الألمانية الشهيرة التي تسمى (Pied Piper) ، حيث يحكى كان هناك عازف مزمار في ألمانيا جاء لمدينة كانت تعاني من تفشي الجرذان بشكل كبير ، أخبر العازف سكان هذه المدينة أنه يمكنه تخليصهم من الجرذان إذا دفعوا له بسخاء فوافقوا على ذلك ، عزف على المزمار وجذب جميع الفئران وتبعوه إلى خارج المدينة ، استدرجهم إلى النهر حيث أغرق الجرذان عن أخرهم ، ثم عاد إلى المدينة وطلب منهم أجره ورفض أهل المدينة أن يدفعوا له قرشاً واحداً ، فأستخدم عازف المزمار مهارته لجذب أطفال المدينة إلى النهر حيث غرقوا جميعاً ، إذا أمعنت النظر إليها من زاوية مختلفة ، ستجد أنها سوداوية ومزعجة للغاية.

يتبع في العدد القادم...

لوحة تصويرية لـ(بيتر بان) يحلق فوق حوريات البحر.

إطلالة مبدع

السيناريست
م. محمد المحيطيب

عن حياته :

مخرج ومؤلف وسيناريست ومدرب معتمد كويتي ، كتب قصص وسيناريو لأكثر من 40 فيلم قصير ، تحول بعضها لأفلام قصيرة و5 أفلام طويلة ، منها فيلم (عماكور) وفيلم (بوعقاب عايش) وفيلم (خروف العيد) وشارك في مسلسل (سينمائيات) ، فاز بالمركز الأول كأفضل فيلم قصير في مسابقة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب 2015 عن فيلم (ما بين السطور) حيث قام بتأليفه وإخراجه ، حصل فيلم (الجزء الغير مفقود) على 25 جائزة عالمية في مهرجانات عالمية في أمريكا قام على تأليفه وكتابة السيناريو، كما كتب العديد من الأفلام التي حصلت على جوائز ، منها فيلم بعنوان (أم) ، و(المتابعون) ، و (فلتر) ، مؤلف كتاب (قبل الأكشن) يجمع 17 سيناريو قصير جاهز للتنفيذ ، اطلق في يناير 2026 اول ذكاء صناعي عربي لهندسة السيناريو وهيكلة الافلام بعنوان (مختبر GBS).

تعليمه :

المؤهل الأكاديمي: بكالوريوس هندسة ميكانيكية من كلية الهندسة والبترول - جامعة الكويت (2009م).

الشهادات المهنية والتدريبية:

- شهادة "إعداد مدرب" من مركز ابن الهيثم (معتمدة من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، 2019).
- شهادة ورشة "كتابة السيناريو" من مهرجان القرين الـ25 (2019).
- شهادة ورشة "مهارات سينمائية - الإخراج السينمائي" (مهرجان صيفي ثقافي 2017).
- شهادة ورشة "كيف تصبح مؤلفاً" من رابطة الأدباء الكويتيين (2013).
- شهادة "تأليف وسيناريو" من الكاتب Mark Tapio Kines.
- شهادة "إنتاج سينمائي" (ورشة المخرج رائد عباس).
- شهادة "مدير محترف" من جمعية المهندسين الكويتية.
- الرخصة الدولية لريادة الأعمال (تأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة).

أعمال شارك بها

- الفيلم الطويل (عماكور) تأليف.
- الفيلم الطويل (بوعقاب عايش) تأليف.
- الفيلم الطويل (خروف العيد) سيناريو وحوار.
- الفيلم الطويل (سامي كروز) تأليف.
- الفيلم الطويل (سوشل) سيناريو.
- الفيلم الطويل (رجل الإطفاء) تأليف.
- الفيلم القصير (المتابعون) تأليف.
- الفيلم القصير (أم) تأليف.
- الفيلم القصير (يحتاج تصليح).
- الفيلم القصير (المقلدون الأذكياء).
- الفيلم القصير (فسيفساء).
- الفيلم القصير (الجزء غير المفقود).
- الفيلم القصير (ما بين السطور).
- الفيلم القصير (لا للمخدرات) قطر.
- الفيلم الوثائقي القصير (قصة حياة الأمل) .
- مسلسل (سينمائيات 2020) تأليف.

الجوائز التي حصل عليها:

- الإمارات العربية المتحدة (2024): جائزة أفضل فيلم روائي طويل عن فيلم (عماكور) في مهرجان الشارقة السينمائي الدولي.
- الولايات المتحدة الأمريكية (2016): جائزة أفضل سيناريو عن فيلم (الجزء غير المفقود) في مهرجان دولي أمريكي، وحصد الفيلم جوائز "هوليوود".
- الكويت (2015): المركز الأول في مسابقة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عن فيلم (ما بين السطور).
- عالمياً (2016): فيلم (الجزء غير المفقود) حصد 15 جائزة عالمية ، منها جائزة المخرج خالد الصديق كأفضل فيلم قصير لعام 2016م.
- الكويت: المركز الثاني في "برنامج المبادر" للمشاريع الصغيرة والمتوسطة (شهادة من جامعة كامبريدج البريطانية).

حقوق الطبع والنشر محفوظة لنادي الكويت للسينما © 2019